



أمريكا تجدد اعترافها بسيادة المغرب على صحرائه وتعتبر:
- الحكم الذاتي هو الإطار الوحيد للتفاوض
- الالتزام بالعمل على حل بلا تأخير
- العمل على تسهيل إحراز التقدم



إدريس لشكر، الكاتب الأول للحزب في برنامج «نقطة إلى السطر» بالقناة الأولى

• علاقتنا مع أمريكا استراتيجية والدبلوماسية الملكية تقودنا نحو الحسم في قضية الصحراء

• المعارضة مدعوة لتفعيل الرقابة وإنقاذ مسار التنمية والديمقراطية

• الحكومة غارقة في التناقضات وتحتاج إلى ملتصق رقابة والمشكل مشكل اختيارات

➔ الرهان الحقيقي هو ربح معركة التنمية، وهذا ما يهمنا في الاتحاد الاشتراكي، حتى من موقع المعارضة، ومن الأيسر لنا أن نضرب لنجاح هذا الرهان عندما تحققه بلادنا، لأن الأولوية لدينا هي الوطن، لا الموقع»



في مناظرة احتضنتها مؤسسة HEM حول «المعارضة السياسية والمشاركة في صنع القرار»

إدريس لشكر: الحكومة لم تعد تُنصت حتى لمؤسسات الحكامة، وامتد تغولها إلى الجهات والأقاليم

➔ الديمقراطية في مختلف دول العالم تقتضي أن يقود الحزب الأول الحكومة، ويتولى الحزب الثاني المعارضة، وهذا لم يحدث في المغرب، وهو ما سمّيناه بالتغول.



• **نبيل بنعبد الله: الحكومة فشلت في بلورة شعار الدولة الاجتماعية وتنزيله**



• **محمد أوزين: وجدنا أنفسنا أمام هيمنة الحكومة وضعف تجاوبها، وإقبال مبادرات المعارضة البرلمانية**



زلزال سياسي بجماعة مكناس؛ عزل نواب للرئيس وكاتب المجلس واستقالة عضوين



البروفيسور مونية الديوري:
نستقبل يوميا ما بين 40 و60 حالة احتراق متفاوتة الخطورة

في مناظرة «المعارضة السياسية والمشاركة في صنع القرار: أي دور لبناء التوازن السياسي في البلاد؟» بمؤسسة HEM

إدريس لشكر: الحكومة لم تعد تنصت حتى لمؤسسات الحكامة، وامتد تغولها إلى الجهات والأقاليم



نبيل بنعبد الله: الحكومة فشلت في بلورة شعار الدولة الاجتماعية وتنزيله



محمد أوزين: وجدنا أنفسنا أمام هيمنة الحكومة وضعف تجاوبها، وإقبار مبادرات المعارضة البرلمانية



الحالي، داعياً إلى استعادة روح المشاركة والتوازن التي ميزت التجربة الديمقراطية المغربية في مراحلها السابقة.

من جهته، أكد الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية نبيل بنعبد الله، أن الحكومة وأغليبتها، تبخس اليوم أدوار المعارضة ولا تستجيب لمقترحاتها ومبادراتها، خاصة في العديد من القضايا الأساسية التي تهم المغربية. مشيراً إلى أن حزب «الكتاب» عبر بكل وضوح عن رفضه للتوجه الحالي للحكومة، واعتبر أن الانتخابات الأخيرة أفرزت أغلبية عبودية واسعة، بالإضافة إلى استعمال أساليب غير مقبولة. محذراً من تكرار ما وقع في الانتخابات السابقة، على الاستحقاقات الانتخابية القادمة 2026.

وشدد بنعبد الله على أن هناك فشلاً حكومياً واضحاً وذريعاً في تدبير الملفات الديمقراطية الأساسية وفي التواصل السياسي وفي تدبير الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، مؤكداً أن الحكومة فشلت في بلورة وتنزيل شعار الدولة الاجتماعية، وبالتالي يكفي النظر إلى أرقام البطالة المتفشية في صفوف الشباب وأزمة الغلاء في الأسعار، كبرهان على فشل التدبير الحكومي. وأكد نبيل بنعبد الله، أنه حان الوقت لنقل «كفي» لهذه الحكومة وأغليبتها العديدة، وبالتالي لابد «لنا كعصاة إلى جانب مكونات وهيئات أخرى، أن نفرز بيداً حقيقياً قادراً على فتح الأفق أمام عموم المواطنين المغربيين».

وسجل بنعبد الله، أنه يجب طرح ملتصق الرقابة لإسقاط هذه الحكومة، وكان علينا فعل ذلك عندما تم اقتراحه من قبل لنجل من ذلك لحظة سياسية فارقة والتواصل مع جميع الفرقاء خاصة وأننا على بعد سنة من الانتخابات، مؤكداً «أننا لا زلنا متفقين من حيث المبدأ على طرح ملتصق الرقابة لمواجهة هذه الحكومة». مشدداً على أنه لابد من خلق الفرص لكي تقدم هذه الحكومة الحساب الموضوعي، وأن تخرج من التناقضات التي تعيش فيها.

وخلص بنعبد الله، إلى أن التحدي القادم، يكمن في إيجاد الصيغ والآليات المناسبة لإبعاد الفاسدين عن العملية السياسية والانتخابية، وإرجاع النخب والمناضلين الشرفاء إلى الساحة لإعطاء صورة ديمقراطية عن المغرب الذي نريده.

ومن جهته، أكد محمد أوزين الأمين العام لحزب الحركة الشعبية، أنه «وجدنا أنفسنا اليوم أمام الهيمنة وضعف التجاوب الحكومي، وإقبار مبادرات ومقترحات المعارضة البرلمانية».

وشدد أوزين خلال هذه الندوة، على أن الحكومة وأغليبتها، لم تتجاوب مع مبادرات المعارضة بالبرلمان، وأن العديد من المقترحات مازالت عالقة لحد الساعة ولم تتفاعل الحكومة معها، خاصة وأنها مواضع وقضايا أساسية تهم المواطنين بشكل واضح، منها ما هو متعلق بالقدرة الشرائية للمغاربة وتخفيف العبء عن قدرتهم الشرائية مؤكداً «أننا اليوم نعيش الافتراض مع هذه الحكومة، باتخاذها إجراءات وتدبير أثقلت كاهل المواطنين المغربيين، ولم يكن لها أثر على أرض الواقع، وبالتالي لابد من تفعيل آليات رقابية حول قضايا ومواضيع وإشكالات اقتصادية واجتماعية». مشدداً على أنه لابد من محاسبة الحكومة ونوابها، وعلى تدميرها للقدرة الشرائية للمواطن. كما أن عليها اليوم أن تخرج عن صمتها وتقول لنا، بالنظر إلى التصريحات المتضاربة لأعضائها، ماذا تريد، هل التطبيع مع الفساد أم محاربتة؟ كما أن عليها التحلي بالشجاعة إما بالدفاع عن المواطن أو الوقوف ضده، مع مصالح «الوحيات».

قوية وخلق جو للنقاش الواسع، ووضع الأمور في مكانها الطبيعي في ظرفية صعبة يطغى عليها الغلاء وضعف القدرة الشرائية للمغاربة.

وفي هذا السياق، شدد الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي على أن السياسة هي فن الممكن، مؤكداً أن المعارضة تملك اليوم حق التقدم بملتصق رقابة لمواجهة هذه الحكومة وتوجهاتها.

وأضاف قائلاً: نحن في الاتحاد الاشتراكي نعتبر هذا الملتصق أداة دستورية مشروعة لمساءلة الحكومة والضغط من أجل تصحيح المسار.

وأوضح لشكر أنه لا حل إلا بالمساءلة والمحاسبة، ودعوة رئيس الحكومة إلى البرلمان ومساءلته حول القضايا الأساسية التي تهم المغربية وتدبير الشأن العام. مشدداً على أن الوضع السياسي الراهن يختلف تماماً عما كان في السابق، نظراً للتراكمات التي حققتها أجيال النضال السياسي، مؤكداً: «نحن في الاتحاد الاشتراكي مقتنعون بان الديمقراطية لا تخزن في حكم الأغلبية فقط، بل تقوم أيضاً على إشراك المعارضة في صناعة القرار».

وسجل لشكر أن النقاش حول المشاركة السياسية للجميع انطلق مع تجربة التناوب التوافقي، وترسخ مع دستور 2011 الذي اعتبر محطة توافق وطني كبير، رغم التفاوتات التي عرفتها الممارسة السياسية بعده، صعوداً وهبوطاً، بحسب

والمحاسبة، ودعوة رئيس الحكومة إلى البرلمان لمساءلته حول القضايا الأساسية التي تهم المغربية وتدبير الشأن العام ومشاكل المغربية بقدر من التعاطي مع الشأن العام ومصالح المبادرة من العيب، وأن تشكيل لجنة تقصي الحقائق سيصطدم بعائق جمع تلك التوقعات، مما يُفقد المبادرة فعاليتها. مؤكداً أن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية انخرط في هذه المبادرة حتى لا يكون هناك تشويش في هذا الباب.

وأكد لشكر أنه في المعارضة يجب أن نتفق حول المساطر المتعلقة بالديمقراطية، وأن الانسجام داخل صفوف المعارضة ليس شرطاً ضرورياً، عكس أحزاب الأغلبية التي يفترض فيها التناقص والعمل المشترك حين تفرض الطريقة ذلك.

وتابع قائلاً: من الصعب في المغرب أن تتفق مكونات المعارضة على مشاريع قوانين بسبب التباين الإيديولوجي، وكل حزب يعبر عن موقفه باجتهاده الخاص، وأكد أن تشكيل لجنة تقصي الحقائق حول دعم استيراد الألبان المهمة، بالرغم من صعوبتها، نظراً للتغول الذي تمارسه هذه الحكومة.

وسجل لشكر، بشأن استيراد الأغنام، أن «هناك نوعاً من العيب، وأثار ذلك حفيظتنا تصریح أحد أعضاء الحكومة، وأن هناك تضارباً في أرقام الحكومة ووزرائها الذين يخرجون بتصريحات

الاشتراكي منخرط في هذه الآلية، وذلك بالرغم من صعوبتها بالنظر لتغول هذه الحكومة، وما يستلزمه ذلك من توفر النصاب القانوني لتشكيل لجنة تقصي الحقائق.

وشدد الكاتب الأول على أن هناك مشكلاً في اختيارات الحكومة الاقتصادية، فعوض دعم الكسب والفلاح الصغير، توجهت الحكومة إلى دعم استيراد الأغنام من الخارج، بالإضافة إلى أزمة البطالة وغلاء المعيشة، وجدد التأكيد على أن اللحظة مناسبة لطرح ملتصق الرقابة في مواجهة الحكومة، كآلية قوية وخلق جو للنقاش الواسع، ووضع الأمور في مكانها الطبيعي، في ظرفية صعبة يطغى عليها الغلاء وضعف القدرة الشرائية للمغاربة.

وسجل لشكر أنه من خلال القوانين وتوفر النصاب القانوني يمكن محاسبة هذه الحكومة ومساءلتها حول هذه القضايا، خاصة وأننا على بعد سنة من الاستحقاقات الانتخابية، وبالتالي يجب أن ياتي رئيس الحكومة إلى البرلمان لمساءلته ومحاسبته حول قضايا اقتصادية واجتماعية حارقة تشغل بال الرأي العام.

وفي ما يتعلق بالحلقة القادمة وإصلاح القوانين الانتخابية، شدد لشكر على أنه ينبغي على الحكومة أن تنطلق من الإحصاء العام للسكان والسكنى، بما يخدم المشاركة السياسية واستعادة الثقة في العمل

أنور التازي تصوير: أحمد العراقي

شارك الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، الأستاذ إدريس لشكر، في مناظرة/نقاش نظمتها مؤسسة HEM حول موضوع: «المعارضة السياسية والمشاركة في صنع القرار: أي دور لبناء التوازن السياسي في البلاد»، وذلك مساء أول أمس الثلاثاء 8 أبريل 2025 بالدار البيضاء.

وقد ناقشت هذه المناظرة، التي شارك فيها أيضاً كل من إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، نبيل بنعبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، ومحمد أوزين، الأمين العام لحزب الحركة الشعبية، أدوار المعارضة البرلمانية واختصاصاتها الدستورية، بما يضمن لها مكانة تحولها حقوقاً تمكنها من النهوض بمهامها على الوجه الأكمل في العمل البرلماني والحياة السياسية.

وعرفت المناظرة، التي أدار أشغالها كل من الإعلامية صباح بندوود عن القناة الأولى، وعبد المولى بوخريص عن قناة مدي 1 تي في، حضوراً كبيراً ونوعياً لفاعلين حزبيين ومنتخبين وأساتذة جامعيين وفعاليات مجتمعية وهيئات مدنية وإعلامية، إضافة إلى طلبة معهد الدراسات العليا للتدبير بالدار البيضاء.

وإشارة لشكر على أنه في المناظرة الأولى، خلال هذا اللقاء، أن هذه الندوة جد مهمة ومتميزة بانفتاح المؤسسة المحتضنة على محيطها الخارجي، واستماعها للفاعل الحزبي وتصورات ومواقفه حول العديد من القضايا والموضوعات المتعلقة بالشأن العام بالمغرب، خاصة من جانب المعارضة.

وشدد لشكر على أن «المعارضة قائمة على قناعتنا بان الديمقراطية هي المشاركة في صنع القرار، أغلبية ومعارضة، والمشاركة السياسية للجميع في صنع القرار»، مؤكداً أن هذه الديمقراطية تراجمت بشكل واضح، فالديمقراطية في مختلف دول العالم تقتضي أن يقود الحزب الأول الحكومة، ويتولى الحزب الثاني المعارضة، مضيفاً أن هذا لم يحدث في المغرب، وهو ما سميناه بالتغول.

وأشار الكاتب الأول إلى أن الحكومة لم تعد تنصت حتى لمؤسسات الحكامة، وامتد تغولها إلى الجهات والأقاليم، ولم يعد مقتضراً على المستوى المركزي. كما سجل أنه في ظل هذه الظروف، أصبح من الصعب تشكيل حتى لجان تقصي الحقائق، لعدم توفر النصاب لمساءلة هذه الحكومة في العديد من القضايا التي تهم الرأي العام، وأخرها تشكيل لجنة تقصي الحقائق حول الدعم المخصص لاستيراد الأغنام واللحوم.

وشدد لشكر على أنه في المناظرة الأولى، خلال هذا اللقاء، أن هذه الندوة جد مهمة ومتميزة بانفتاح المؤسسة المحتضنة على محيطها الخارجي، واستماعها للفاعل الحزبي وتصورات ومواقفه حول العديد من القضايا والموضوعات المتعلقة بالشأن العام بالمغرب، خاصة من جانب المعارضة. وشدد لشكر على أن «المعارضة قائمة على قناعتنا بان الديمقراطية هي المشاركة في صنع القرار، أغلبية ومعارضة، والمشاركة السياسية للجميع في صنع القرار»، مؤكداً أن هذه الديمقراطية تراجمت بشكل واضح، فالديمقراطية في مختلف دول العالم تقتضي أن يقود الحزب الأول الحكومة، ويتولى الحزب الثاني المعارضة، مضيفاً أن هذا لم يحدث في المغرب، وهو ما سميناه بالتغول. وأشار الكاتب الأول إلى أن الحكومة لم تعد تنصت حتى لمؤسسات الحكامة، وامتد تغولها إلى الجهات والأقاليم، ولم يعد مقتضراً على المستوى المركزي. كما سجل أنه في ظل هذه الظروف، أصبح من الصعب تشكيل حتى لجان تقصي الحقائق، لعدم توفر النصاب لمساءلة هذه الحكومة في العديد من القضايا التي تهم الرأي العام، وأخرها تشكيل لجنة تقصي الحقائق حول الدعم المخصص لاستيراد الأغنام واللحوم. وشدد لشكر على أنه في المناظرة الأولى، خلال هذا اللقاء، أن هذه الندوة جد مهمة ومتميزة بانفتاح المؤسسة المحتضنة على محيطها الخارجي، واستماعها للفاعل الحزبي وتصورات ومواقفه حول العديد من القضايا والموضوعات المتعلقة بالشأن العام بالمغرب، خاصة من جانب المعارضة. وشدد لشكر على أن «المعارضة قائمة على قناعتنا بان الديمقراطية هي المشاركة في صنع القرار، أغلبية ومعارضة، والمشاركة السياسية للجميع في صنع القرار»، مؤكداً أن هذه الديمقراطية تراجمت بشكل واضح، فالديمقراطية في مختلف دول العالم تقتضي أن يقود الحزب الأول الحكومة، ويتولى الحزب الثاني المعارضة، مضيفاً أن هذا لم يحدث في المغرب، وهو ما سميناه بالتغول. وأشار الكاتب الأول إلى أن الحكومة لم تعد تنصت حتى لمؤسسات الحكامة، وامتد تغولها إلى الجهات والأقاليم، ولم يعد مقتضراً على المستوى المركزي. كما سجل أنه في ظل هذه الظروف، أصبح من الصعب تشكيل حتى لجان تقصي الحقائق، لعدم توفر النصاب لمساءلة هذه الحكومة في العديد من القضايا التي تهم الرأي العام، وأخرها تشكيل لجنة تقصي الحقائق حول الدعم المخصص لاستيراد الأغنام واللحوم.



متضاربة حول أرقام ومبالغ المستفيدين من دعم استيراد الأغنام». وأضاف الكاتب الأول، «أن تصريحات وزراء الحكومة متضاربة حول دعم استيراد الأغنام والمبالغ الممنوحة، ومن المستفيد منها، مما يطرح أكثر من علامة استفهام حول هذه القضية».

وجدد لشكر التأكيد على أن اللحظة مناسبة لطرح ملتصق الرقابة في مواجهة الحكومة كآلية

السياسي والحزبي، وذلك عبر الحوار والتواصل مع كل الفرقاء، وانفتاح الحكومة على المعارضة والاستماع لمبادراتها ومقترحاتها.

وأكد لشكر أنه «يجب القطع مع الممارسات المتعلقة بالإحسان الانتخابي والسياسي، والتصدي لمظاهر توزيع القفف، وأن الوقت قد حان لوضع حد نهائي لهذه القضية».

وخلص الكاتب الأول إلى أنه لا حل إلا بالمساءلة

السياسي والحزبي، وذلك عبر الحوار والتواصل مع كل الفرقاء، وانفتاح الحكومة على المعارضة والاستماع لمبادراتها ومقترحاتها.

وأكد لشكر أنه «يجب القطع مع الممارسات المتعلقة بالإحسان الانتخابي والسياسي، والتصدي لمظاهر توزيع القفف، وأن الوقت قد حان لوضع حد نهائي لهذه القضية».

وخلص الكاتب الأول إلى أنه لا حل إلا بالمساءلة

علاق التمويل البريطاني «ستاندرد تشارترد» يخطط لدخول السوق المغربية

■ عماد عادل



في الطلب على الخدمات المالية المتخصصة من قبل نخبة اقتصادية صاعدة، محليا وإفريقيا.

المغرب، بموقعه الجغرافي الاستراتيجي وتنوعه الاقتصادي وتطوره البنكي، بات يشكل في نظر المؤسسات المالية الكبرى منصة مثالية للانطلاق نحو أسواق إفريقيا الغربية والفرنكوفونية. كما أن المشاريع الرائدة التي أطلقتها المملكة، وعلى رأسها القطب المالي للدار البيضاء، تسهم في ترسيخ صورته كفاعل مالي قاري قادر على استقطاب الاستثمارات البنكية الكبرى. هذا التحول النوعي في بنية الاقتصاد المغربي لا يمر دون أن تلتقطه الأنظار الحادة لصانعي القرار الماليين العالميين، وفي مقدمتهم «ستاندرد تشارترد»، الذي يبحث عن بيئات نامجة وأمنة لتوسيع نطاق خدماته الرفيعة.

ولعل ما يزيد من واقعية هذا التوجه هو أن البنك سبق أن خاض تجربة مماثلة في مصر، حيث افتتح فرعاً كاملاً على الأرض، مما يؤكد جدية في تعميق حضوره في إفريقيا بشكل عملي ومباشر، لا يقتفي بالشرارات أو التمثيليات الرمزية. لكن تفعيل القرار في الحالة المغربية يظل رهيناً بعنصرين رئيسيين، كما أشار إلى ذلك إيجريونك: الحصول على الضوء الأخضر من السلطات التنظيمية المغربية، وتوفير قاعدة زبناء كافية لتبرير الكلفة الاستثمارية. في ضوء هذه المعطيات، لا يمكن النظر إلى نية «ستاندرد تشارترد» دخول السوق المغربية كخبر مالي عابر، بل كمؤشر على جاذبية متنامية لهذا السوق في الأوساط المالية الدولية، وعلى انتقال المغرب من خانة المتلقي إلى موقع الشريك في صياغة ديناميات التمويل الحديثة في القارة، وإذا ما تحقق هذا الدخول، فإنه سيحمل معه زخماً جديداً للقطاع البنكي الوطني، ويفتح آفاقاً واسعة أمام تعميق المنافسة وتحديث الخدمات ورفع جودة العرض المالي، في انسجام مع طموحات المغرب في لعب دور ريادي في تمويل التنمية الإفريقية.

أعلن بنك «ستاندرد تشارترد» البريطاني عزمه التوسع في القارة الإفريقية وأضعا المغرب ضمن قائمة البلدان المرشحة لاحتضان فرع جديد له، في خطوة تعكس رهانه الاستراتيجي على أسواق إعادة تجمع بين الاستقرار الاقتصادي والجاذبية المالية. فالمؤسسة البنكية العريقة، التي تتخذ من لندن مقراً لها، كشفت على لسان كريست إيجريونك، الرئيس التنفيذي ورئيس قطاع البنوك والتغطية بجنوب إفريقيا، أنها تدرس بعناية إمكانية دخول السوق المغربية، مستندة في ذلك إلى معايير دقيقة تتعلق بالإطار التنظيمي ومستوى الطلب المتوقع من العملاء.

هذا التوجه لا يأتي معزولاً عن السياق العام الذي بات يطبع استراتيجية البنك في إفريقيا، حيث اختار خلال السنوات الثلاث الأخيرة نهجاً يقوم على تقليص حضوره في الأسواق الصغيرة أو التي تعاني من هشاشة تنظيمية، مقابل تعزيز وجوده في مراكز مالية أكثر استقراراً. فقد انسحب فعليا من دول مثل زيمبابوي، أنغولا، الكاميرون، غامبيا، سيراليون وتونانيا، ويجري حالياً مراجعة شاملة لفروعه في بوتسوانا، أوغندا وزامبيا، تمهيدا لاحتمال التخلي عنها. ورغم ما قد يفهم من هذه التحركات على أنها انكماش، فإنها في الحقيقة تعبر عن عملية إعادة تموضع دقيقة تضع الجودة محل الكمية، وتراهن على الانتقائية بدل الانتشار.

وفي المقابل، لا يخفي مسؤولو «ستاندرد تشارترد» أن نيتهم التوسع في المغرب ترتبط برؤية طويلة الأمد تهدف إلى تعزيز خدمات إدارة الأصول والخدمات المصرفية الموجهة للمقاولات العابرة للحدود. وهي قطاعات تشهد نمواً مطرداً في المغرب، بفضل التحولات الهيكلية التي عرفها الاقتصاد الوطني في العقدين الأخيرين، وما رافقها من إصلاحات في النظام البنكي، ومن تزايد

هجمات سيبرانية على مواقع مغربية ونفي رسمي لاختراق بيانات حساسة يثير تساؤلات حول الحماية والاسراتيجيات

■ جلال كندالي

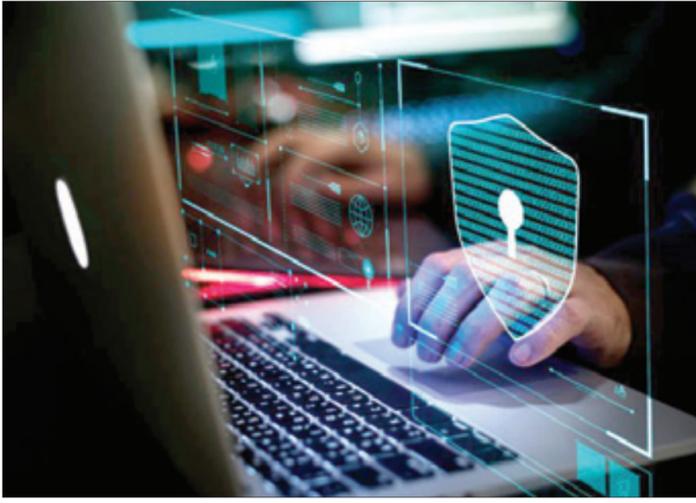
مثل هذه الحالات؟ والخطوات التي يجب على المواطنين والمقاولات اتخاذها لتعزيز حماية بياناتهم الرقمية في ظل تزايد مخاطر الهجمات السيبرانية؟

والسؤال الآخر الذي يتبادر إلى الذهن بخصوص هذا الموضوع، يرتبط بما إن كان هناك تنسيق كاف بين مختلف المؤسسات الحكومية واللجنة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي لضمان استراتيجيات موحدة وفعالة للأمن السيبراني وحماية البيانات؟

ما وقع يطرح أيضاً تساؤلات عميقة حول مستوى الحماية والإجراءات الأمنية المتبعة في هذا المجال الحيوي، فبدل أن تبدي الحكومة صرامة وشفافية في التعامل مع هذه الاختراقات الخطيرة، نجد أن وزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل، عوض تحمل مسؤوليتها الكاملة، اختارت نهج التنصل بتقدير تبريرات تبدو كمحاولة للهروب إلى الأمام، فما حدث ليس أمراً يسيراً أو هيناً، ويستدعي تدقيقاً في حجم الأضرار.

فهل اقتصر هذه الاختراقات على ما تم الإعلان عنه، أم أنها امتدت لتطال مؤسسات مغربية أخرى تحتفظ بمعطيات أكثر حساسية وخطورة؟

إن قدرة المخترقين على الوصول إلى هذه البيانات تفتح الباب واسعاً أمام احتمالية وصولهم إلى غيرها، وهذا الوضع يستلزم بشكل عاجل إعادة تقييم شامل للإجراءات والتدابير الاحترازية المتخذة لحماية المعطيات الرقمية، لتحديد نقاط الضعف والثغرات الأمنية ومعالجتها بشكل جذري لضمان عدم تكرار مثل هذه الاختراقات التي تهدد أمن المعلومات والخصوصية الرقمية للمواطنين والمؤسسات على حد سواء.



البنية التحتية الرقمية الوطنية، وكذلك الآليات والبروتوكولات المعتمدة لضمان حماية المعطيات الشخصية للمواطنين والمقاولات المسجلة لدى مؤسسات مثل الصندوق الوطني لضمان الاجتماعي ووزارة الإدماج الاقتصادي ووزارة التعليم العالي؟

بالنظر إلى نفي وزارة الإدماج الاقتصادي لاختراق قواعد بياناتها الحساسة، يطرح الأسئلة حول طبيعة الهجوم الذي استهدف موقعها الإخباري «MIEPEEC» وما هي الإجراءات المتخذة لتأمين هذا الموقع، وكيف تتعامل الحكومة مع التهديدات السيبرانية التي تتبناها جهات أجنبية، وما هي الإجراءات القانونية والقضائية التي يمكن اتخاذها في

تديرها لم يتأثر، مشيرة إلى أن الهجمات كانت تستهدف مواقع أخرى وأنها تتخذ الإجراءات اللازمة لتأمين موقعها. وكانت جريدة الاتحاد الاشتراكي، قد سبق لها أن كشفت سنة 2022، عن اختراق طال قاعدة بيانات وزارة التعليم العالي، أسفر عن تسريب بيانات شخصية لعشرات الآلاف من طلبة جامعة القاضي عياض بمراكش، وقد فتحت الأجهزة الأمنية والتقنية المختصة، حينها، تحقيقات لتحديد مصدر هذا الهجوم وهوية «هاكر» أجنبي يشتبه في تورطه.

في ظل تزايد الهجمات السيبرانية التي تستهدف مؤسسات حساسة، يتساءل المغاربة عن الإجراءات والتدابير الأمنية التي تتخذها الحكومة لتعزيز الأمن السيبراني وحماية

أقدمت مجموعة تطلق على نفسها اسم «جبروت» وتنتمي إلى الجزائر، على استهداف قواعد بيانات مرتبطة بوزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، والصندوق الوطني لضمان الاجتماعي. وأعلنت المجموعة عبر قنواتها على تطبيق «تلغرام» عن تمكنها من الوصول إلى معطيات شخصية ومهنية لما يقارب مليوني منخرط في نظام الضمان الاجتماعي، مرجعة هذا الهجوم إلى ما وصفته بمحاولات مغربية لاختراق مواقع إلكترونية جزائرية.

في المقابل، سارعت وزارة الإدماج الاقتصادي إلى نفي قاطع لحدوث أي اختراق لقواعد بياناتها الحساسة، مؤكدة أن الهجوم الإلكتروني استهدف فقط موقعها الإخباري «MIEPEEC»، الذي لا يضم أي بيانات مهنية أو شخصية وإنما محتوى عام، وشددت الوزارة على أن الوثائق المتداولة لا تخصها.

إلا أن تقارير إعلامية أشارت إلى أن الهجوم، قد يكون طال معطيات حساسة تخص حوالي نصف مليون مقاول مغربية وأكثر من مليون وتسعمائة ألف أجبر مسجلين في الضمان الاجتماعي، بالإضافة إلى تفاصيل حول الأجور والمؤسسات.

من جهة أخرى، وفي سياق متصل بالهجمات السيبرانية التي تستهدف مواقع مغربية، كانت اللجنة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي قد نفت سابقاً استهدافها بشكل مباشر في هجمات مماثلة.

وأوضحت اللجنة حينها أن ظهور تعليقات مضللة على موقعها الإلكتروني لا يعني اختراق نظامها الداخلي وان أمن المعلومات التي

أمن فاس يطيح بشبكة ترويج أدوية مهربة



■ فاس: حسن عاطش

نصبت الغرفة النقابية لصيدلة فاس نفسها مطالباً بالحق المدني، بعدما تكنتت عناصر المصلحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة فاس، ليلة الاثنين 07 أبريل الجاري، من توقيف صاحب معشبة تقليدية وثلاثة من مساعديه، تقراوح أعمارهم بين 24 و65 سنة، يشتبه في تورطهم في قضية تتعلق بحيازة وترويج أدوية مهربة من شأنها الإضرار بصحة المواطنين.

وقد جرى توقيف المشتبه به ومساعديه داخل محل كائن بالمدينة العتيقة بفاس، وذلك للاشتباه في عرضهم للبيع أدوية مهربة مضرّة بالصحة، حيث أسفرت عملية التفتيش عن حجز 92 ألفاً و779 قرصاً يستعمل لأغراض زيادة الوزن، و1940 قرصاً إضافياً من المقيويات الجنسية.

وقد تم إخضاع الموقوفين لإجراءات البحث القضائي الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن جميع ظروف وملابسات هذه القضية، وكذا تحديد كافة الأفعال الإجرامية المنسوبة للمعني بالأمر.

هذا، وتتمن الغرفة النقابية لصيدلة فاس التدخل الأمني، في مواجهة الضرر بصحة المواطن والتطاول على اختصاص الغير وتهديد استقرار الصيدلية.

زلزال سياسي بجماعة مكناس

عزل نواب للرئيس وكاتب المجلس واستقالة عضوين

■ يوسف بلحوجي



والبام. وجاء هذا الزلزال بجماعة مكناس عشية انعقاد الجلسة الأولى للدورة الاستثنائية التي انطلقت أشغالها في جو مشحون يوم أمس الأربعاء، على أن تستأنف يومه الخميس التي ستكون حبلية بالمفاجآت خاصة في النقط 28 إلى 33 الخاصة بانتخاب كاتب مجلس جديد ونائبه ومقرري اللجان الدائمة ونوابهم.

ومعارضة على ملتصق إقالة جواد باحجي الرئيس السابق للمجلس طبقاً للمادة 70 من القانون التنظيمي 113.14 المتعلق بالجماعات، سيدخل مرة أخرى المجلس في دوامة من التجاذبات بعد اصطاف الأحزاب الأساسية بالجماعة في المعارضة ممثلة في حزب الاتحاد الاشتراكي، والتجمع الوطني للأحرار، والاستقلال، وحزب الاشتراكي الموحد وفدرالية اليسار، والعدالة والتنمية

ترشح باسمه للانتخابات» وهكذا يتنصر القضاء الإداري في تخليق الحياة السياسية لفرض الانضباط للقرارات الحزبية التي يترشح فيها العضو لأي مؤسسة منتخبة. وبعد البلوكاج الذي عمر طويلاً بجماعة مكناس وأفضى إلى توقيع أزيد من 54 عضواً بجماعة مكناس يمثلون مختلف الأقطاب السياسية بالمجلس (أغلبيته

قضت محكمة الاستئناف الإدارية بفاس بتأييد الحكم المستأنف القاضي بعزل 3 مستشارين من جماعة مكناس بينهم نائبان للرئيس وكاتب المجلس من جهة واستقالة عضوين آخرين من جهة أخرى.

وجاء الحكم القضائي، بعد أن تقدم حزب الحمامة بدعوى قضائية لدى المحكمة الإدارية بفاس لتجريد كل من محمد بختاوي النائب الأول للرئيس، وأمل بنعيش الثانية الثامنة للرئيس وكاتب المجلس رشيد أو زيد، من مهامهم الانتدابية بعد تمردهم عن قرار الحزب المتعلق بالتصويت لفائدة مرشحة لرئاسة المجلس المنتهية لنفس الحزب وذلك خلال انتخابات الرئيس وأعضاء مكتبه التي جرت في الفاتح من نونبر 2024، استناداً لمقتضيات المادة 51 من القانون التنظيمي للجماعات رقم 113.14 والمواد من 20 إلى 22 من قانون الأحزاب السياسية.

هذا في الوقت الذي قدم كل عبد الإله الدجالي عن حزب البام، والحاج ساسوي المفوض له بالتعمير قبلاً. يشار أن المادة 20 من القانون الانتخابي المتعلق بالأحزاب السياسية تنص على أنه «يتم تجريد كل عضو من عضويته بمجلس جماعة ترابية أو غرفة مهنية بطلب يقدم لدى كتابة الضبط بالمحكمة الإدارية المختصة من لدن الحزب السياسي، الذي

أمن مراكش يوقف المعتدية على الفتاة سلمى

■ مراكش: عبد الصمد الكياص

أوقفت مصالح الأمن بمراكش، يوم الثلاثاء 8 أبريل الجاري، المعتدية على التلميذة سلمى، للاشتباه في نشر محتويات تتضمن تهديدات للصحة وتشهيرا بها.

وكشف مصدر أمني أن المصلحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة مراكش فتحت بحثاً قضائياً تحت إشراف النيابة العامة المختصة، يوم الثلاثاء 08 أبريل الجاري، وذلك لتحديد الأفعال الإجرامية المنسوبة لفتاة من ذوي السوابق القضائية، تبلغ من العمر 19 سنة، يشتبه في تورطها في تسجيل ونشر محتويات رقمية تحرض على العنف والتشهير.

وأوضح المصدر أن المعلومات الأولية الخاصة بالبحث تبين أن المشتبه بها سبق أن قضت خلال سنة 2022 عقوبة حبسية لتورطها في تعريض الضحية لإعتداء جسدي يبلغ باستعمال السلاح الأبيض على مستوى الوجه، قبل أن تعتمد في الآونة الأخيرة إلى نشر محتويات رقمية تشهيرا بالصحة وتتضمن إشادة وتحريضا على الأفعال الإجرامية التي ارتكبتها في حقها.

وأضاف المصدر أن مصالح الأمن الوطني تعاملت بجدية كبيرة مع هذه المحتويات العنيفة، حيث باشرت بحثاً بشأنها بتعليمات من النيابة العامة المختصة، مكن من تحديد هوية المشتبه بها وتوقيفها، فضلاً عن حجز دعامة رقمية بحوزتها يشتبه في كونها تحتوي آثاراً رقمية لهذه الأنشطة الإجرامية. وقد جرى إخضاع المشتبه بها لتدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث القضائي الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة، فيما تتواصل الأبحاث من أجل تحديد هوية كافة المخورطين في توثيق ونشر هذه المحتويات الرقمية المحرصة على العنف وتوقيفهم.

وكانت التلميذة سلمى قد تعرضت سنة 2022 لاعتداء خطير داخل مؤسسة سي عبد الرحمن بالحسي بمراكش على يد المشتبه بها، باستهداف وجهها بشفرة للحلاقة، أدى إلى حدوث عاهة مستديمة. وعادت المعتدية إلى التحرش بالضحية في الأيام الأخيرة، من خلال فيديوهات وتسجيلات صوتية، تتشفي في الضحية وتستهزئ بالعقوبة التي أدبت بها.

في لقاء بين ناصر بوربيطة وماركو روبيو بواشنطن

التأكيد مجددا على سيادة المغرب على صحرائه وأن الحكم الذاتي هو الحل الوحيد



ناصر بوربيطة وماركو روبيو

الرئيس الأمريكي يبحث الأطراف على الانخراط في محادثات من دون تأخير على أساس الحكم الذاتي كإطار وحيد للتفاوض

باعتباره الإطار الوحيد للتفاوض على حل مقبول من الأطراف.

وأبلغ به الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، جلالته الملك محمد السادس.

وخلال لقاء جمع أول أمس الثلاثاء بواشنطن، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوربيطة، وكنات الدولة الأمريكية، ماركو روبيو، جدد هذا الأخير «التأكيد على أن الولايات المتحدة تعترف بسيادة المغرب على الصحراء».

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية، تامي بروس، إن رئيس الدبلوماسية الأمريكية جدد التأكيد على أن الولايات المتحدة «تدعم مقترح الحكم الذاتي الجدي وذي المصادقية والواقعي كإطار وحيد لحل عادل ودائم لهذا النزاع».

وجدد ماركو روبيو التأكيد على أن الولايات المتحدة «ما تزال تؤمن بأن حكما ذاتيا حقيقيا تحت

السيادة المغربية هو الحل الوحيد ذو الجدوى». وأكد في هذا السياق أن «الرئيس الأمريكي يبحث الأطراف على الانخراط في محادثات من دون تأخير على أساس المقترح المغربي للحكم الذاتي

المجلس الوطني لحقوق الإنسان يعلن عن إطلاق مبادرة وطنية للتميز في مجال الإعاقة



أعلنت أمينة بوعياش، رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الثلاثاء بسلا عن إطلاق مبادرة وطنية للتميز في مجال الإعاقة، وذلك خلال كلمتها الافتتاحية في المنتدى الوطني السادس عشر للإعاقة، المنظم من طرف المركز الوطني محمد السادس للمعايير بالشراكة مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان، من 8 إلى 11 أبريل الجاري.

تهدف هذه المبادرة، في مرحلتها الأولى، إلى تعزيز انخراط الإعلاميات/ين والصحافيات/ين في النهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، وتكريم مساهمتهم/م في الدفاع عن قضايا الإعاقة وتعزيز الوعي المجتمعي وتغيير الصور النمطية السلبية التي تعيق الولوج الفعلي لحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة.

يمكن للإعلام، بمفهومه الواسع، نقول رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان بهذه المناسبة، أن يكون رافعة أساسية لتحسين ظروف عيش الأشخاص في وضعية إعاقة، من خلال المساهمة في تفكيك الصور النمطية وتعزيز الوعي المجتمعي بحقوق هذه الفئة واحتياجاتها، فضلا عن دعم نشر ثقافة تقبل الاختلاف والتنوع. غير أن هذا الأمر، وزخم هذا الدور، تضيف بوعياش، ليس مضمونا بشكل تلقائي أو آلي.

وفي كلمتها، سلطت بوعياش الضوء على التحديات التي تواجه الإعلام في التعاطي مع قضايا الإعاقة، مشيرة إلى «الضعف الزمني» للتغطية الصحفية لهذه القضايا.

في هذا السياق، كشفت رئيسة المجلس عن أرقام مقلقة تظهر أن نسبة المقالات والمواد الإعلامية التي تتناول قضايا الإعاقة لا تتجاوز 1.2% من إجمالي الخطاب الإعلامي المرتبط بحقوق الإنسان في المغرب. فمن أصل 234 ألف و151 مقالا ومادة إعلامية رصدها المجلس، نقول رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، يبقى عدد المقالات التي تتناول قضايا الإعاقة اليوم أقل من 3000 مقالا.

توضيح: هذا الواقع، تشدد بوعياش، يعكس حاجة ماسة إلى تعزيز الوعي الصحفي والإعلامي بقضايا الإعاقة، داعية إلى وضع سياسات عمومية إعلامية طموحة تهدف إلى النهوض بفعالية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة من خلال الصحافة والإعلام، وتسليط الضوء على هذه الفئة وإدماجها في النقاش العام، وذلك أيضا من خلال تحفيز التعاطي الصحفي والإعلامي مع هذه القضايا بطريقة أكثر شمولية وفقا لمقاربة قائمة على حقوق الإنسان وتملك حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة.

تجدر الإشارة إلى أن المنتدى الوطني للإعاقة، المنظم بشراكة مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان، في دورته 16، منصة للحوار والتفكير المشترك حول سبل تعزيز فعالية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة.

بعد موسم القصف الرضائية والاتهامات بين مكونات الحكومة

مرسوم تنظيم الإحسان ينشر بالجريدة الرسمية

وتطلب الأمر تقديم ملف كامل يثبت المشروعية والشفافية، مع تعيين ممثل قانوني لكل حملة خيرية، كما تم تحديد جهات إدارية مختصة بمنح هذه التراخيص حسب النطاق الجغرافي، حيث تتولى العمالات والأقاليم البت في الطلبات المحلية، بينما تناط بالولاية مسؤولية المصادقة على العمليات الجوهرية، أما الجمعيات التي تنوي العمل على الصعيد الوطني أو الدولي، فيتعين عليها الحصول على موافقة الأمين العام للحكومة أو وزارة الخارجية حسب الحالة.

ولم تتوقف الرقابة عند مرحلة منح التراخيص، بل امتدت إلى ما بعد جمع الأموال وتوزيع المساعدات، حيث الرزم المرسوم جميع الجهات المنظمة بإعداد تقارير تفصيلية الأخيرة.

باتي هذا الإصلاح التشريعي في وقت تشهد فيه البلاد تناميا ملحوظا في المبادرات التضامنية، خاصة خلال الأزمات الإنسانية والكوارث الطبيعية، غير أن بعض هذه المبادرات تحولت إلى واجبات للاستعراض الإعلامي أو الربح غير المشروع، بينما استخدمها آخرون كوسيلة للتهرب الضريبي أو غسل الأموال.

يمثل هذا المرسوم خطوة مهمة نحو تاطير العمل الخيري وتحصينه من كل أشكال الانحراف، مع الحفاظ على روح التضامن التي تميز المغاربة، فالتجربة أثبتت أن غياب الرقابة قد يحول حتى أسمى القيم الإنسانية إلى أدوات للاستغلال، وهو ما يتطلب تدخلا تشريعيًا يحمي كرامة المحتاجين ويضمن وصول المساعدات لمستحقيها الحقيقيين. نشر المرسوم اعتبر خطوة نحو تاطير العمل الخيري وتحصينه من التسييس والفوضى، غير أن هذا المرسوم يخرج إلى الوجود في ظرف سياسي خاص، حيث لا تزال رائحة «القفف الانتخابية» التي وزعت خلال رمضان تزكم الأنوف، وسط مشاهد مثيرة للجدل تناهت فيها الأحزاب على تصوير عطفها في مشاهد أقرب للدعاية منها إلى الإحسان.

وقد تحولت بعض الجمعيات المحسوبة على مكونات الأغلبية إلى فاعل انتخابي بامتياز، وسط تبادل اتهامات بين أحزاب الحكومة نفسها حول استغلال العمل الإحساني لاستمالة الناخبين، وكان المرسوم جاء لينظم ما هو في الأصل فوضى مقننة، تمارسها جهات تملك النفوذ والإمكانات.



جلال كندالي

صدر بالجريدة الرسمية مرسوم حكومي جديد يهدف إلى وضع حد للفوضى التي طالت مجال جمع التبرعات وتوزيع المساعدات الخيرية في المغرب.

هذا الإجراء يأتي في سياق جهود الدولة لتنظيم هذا القطاع الحيوي وحمايته من أي استغلال أو انحراف قد يشهده قيم التضامن والتآزر التي تميز المجتمع المغربي. وينص المرسوم رقم 2.25.152 على إجراءات دقيقة تسبق أي عملية جمع تبرعات، حيث أصبح الحصول على ترخيص مسبق إلزاميا سواء بالنسبة للجمعيات أو الأفراد.

أمريكا وسيادة المغرب على الصحراء: الانتقال من التزام خاص إلى اعتماد خطة عمل دولية في الملف



عبد الحميد جهاهري hamidjmhari@yahoo.fr

لم تكف الإدارة الأمريكية الجديدة بتجديد الموقف التاريخي، الذي اعترفت فيه بسيادة المغرب على صحرائه، بل انتقلت به إلى خطوة متعمدة جديدة، بمناسبة الزيارة التي يقوم بها وزير الخارجية المغربي إلى واشنطن؛ وتمثل بالأساس بالانتقال بالموقف من التزام ذاتي يهيم الولايات المتحدة، ويلزمها كقوة عظمى وحاملة للقلم في ملف الوحدة الترابية للمغرب، إلى التزام عملي، وخطة عمل دولية تسعى إلى دفع المنتظم الدولي إلى الإقرار بها، وقد تمثلت مقومات هذا المخطط العملي، في ثلاثة مرتكزات أساسية، وردت في البلاغ الصادر عن وزارة الخارجية:

- اعتبار الحكم الذاتي الإطار الوحيد للتفاوض على حل مقبول من الأطراف ودعوة الأطراف إلى الانخراط في محادثات على هذا الأساس...

ويمكن أن تعتبر بان الخطوة الأمريكية في تفعيل الاعتراف الآن، لم تقف عند الالتزام الأصلي بقناعة أمريكية تحصلت لدى الإدارة التي يقودها دونالد ترامب، حيث يمكن أيضا أن نقول إن تجديد الاعتراف، بالرغم من قوته وأهميته ورفعته لأية التباسات تأسست في فترة الرئيس جو بايدن، ليس حدثا بحد ذاته بل إن الحدث يكمن في قناعة الدولة حاملة القلم، بأنه «الإطار الوحيد الذي يجب أن يتم على أساسه التفاوض بين الأطراف المعنية بالملف».

وهو ما يعني بأن الولايات المتحدة تسقط من حسابها أي قاعدة أخرى للحل، من قبيل العودة إلى فكرة الاستفتاء التي تعشش في ذهن الانفصاليين وداعميهم منذ 1991، بل إن الموقف يسيطر كل ما سبق 2007، تاريخ وضع المغرب للحكم الذاتي بما فيها القرارات المرجعية بالنسبة للأطراف المعادية (قرار 1991).

هي مناسبة أيضا لطرح سؤال إبقاء أو حل مهمة «المينورسو»، ما دامت تعتبر جزءا من تاريخ ما قبل 2007

ونجزم بأن هاته القناعة ستجد ترجمتها في كل سطر تكتبه حاملة القلم في القرارات التي ستعرض على مجلس الأمن وهيئات الأمم المتحدة في القادم من الأيام...

وما من شك أن العواصم الدولية ستلتقط رسالة واشنطن، والكثير من أفاق الحل ترتمس من خلاله، ويتوقع أن يكون لإرادة تنزيل الموقف الأمريكي دوليا آثار في تغيير الكثير من المعادلات الجيوسياسية في المنطقة وإشارات أخرى سيكشف عنها المستقبل.

أما بالنسبة لمواقف الأطراف المعادية، التي يمكنها أن تعاند ما شاء لها أن تعاند، فلن نوقف عجلة الإرادة الدولية، التي تدعي الدفاع عن شرعيتها وقانونها، قبل أن ترضخ لخيارات المجتمع الدولي النهائية.

- المرتكز الثاني يتعلق بالسقف الزمني، الذي ورد في الموقف الجديد، وقد لخصته جملة من كلمتين «بلا تأخير»، مما يعكس القناعة بأن الملف قد طال، وأن الأطراف لا يمكن أن تخطط في حلحلة الموضوع إلى ما لا نهاية، ويمكن هنا أن نستشعر قناعة أمريكية لكن وراءها مناخ دولي عكسته بالواضح تصريحات وزير خارجية إسبانيا الباريس مؤخرا في تصريح ببرنامج «لاكافيتيريا» على إذاعة راديو كيبيل «منك من يرغب في إبقاء ملف الصحراء مجمدا لـ 100 عام.

ومرديد لن نتخبط قربنا آخر لإرضاء من يخبئ خلف شعارات فارغة». والإسراع والحث عليه بسقف زمني مقبول، من لدن الدول ذات الحسم (واشنطن مدريد باريس كمثل)، يعني أيضا مهام «المينورسو»، والتي تظل في أغلب عملها مرتبطة بالموقف الأمريكي، ومن باب ضمان الدعم المادي الضروري لها للقيام بوظيفتها، أما إذا تغيرت القناعات والسياسات، فذلك مبرر أكبر لكي تنتهي «المينورسو» جملة وتفصيلا.

العنصر الثالث أو المرتكز الثالث في تغيير طبيعة الالتزام الأمريكي» على تسهيل إحراز تقدم نحو هذا الهدف» وهي إحدى النقاط إن لم نقل أبرز النقاط اليوم في التحرك الدبلوماسي الأمريكي في العديد من القضايا (أوكرانيا مثلا). علاوة على أن أمريكا، لن تسقط في التناقض مثلا بصياغة قرارات تتعارض مع قناعاتها والتزامها، وبالتالي فإنها ستعمل على أن يجد الموقف الأمريكي الجديد ترجمة له لدى الأطراف المؤثرة والفعالة في القرار الدولي، داخل مجلس الأمن والأمم المتحدة أولا ثم في المجموعة المعروفة بأصدقاء الصحراء ثانيا ثم لدى المجتمع الدولي المباشر في المنطقة، ثالثا. وهو إلى ذلك، يلتقي مع القرار الفرنسي، الذي ورد بصريح العبارة في موقف الاعتراف الفرنسي.

ونذكر هنا بأن الرسالة التي وجهها ماكرون إلى العاهل المغربي ورد فيها أن فرنسا «تعتزم التحرك في انسجام مع هذا الموقف على المستويين الوطني والدولي»...

سيبلور ذلك قناعة لدى مجلس الأمن بطي الملف، وأن هناك موقفا توافقيا دوليا يتبلور اليوم ويتسع نطاقه أكثر فأكثر، وهو ما يخدم المغرب بل هو ما سعى ويسعى إليه المغرب منذ بداية القضية كاختيار ثابت، وكما يقتضيه العمل في المجتمع الدولي...

ربما سيوفر علينا هذا المسعى النقاشات التي تخترق الرأي العام الوطني من أجل طي صفحة الملف، من قبيل سحب الملف من اللجنة الرابعة، دعوة البلاد إلى إخراج «المينورسو»، في وقت تسعى إلى أن تظل القضية حصريا بين يدي الأمم المتحدة.

ختاما، فإن هذا الأفق الذي بدأت ملامحه تتضح أكثر، هو الذي يفسر لنا إعلان ملك البلاد بأن الحق قد طرد الباطل وأن الحق لا يعلى عليه.. بعد أن التحق بنا العالم في قضيتنا!

البروفيسور مونية الديوري: نستقبل ما بين 40 و 60 حالة متفاوتة الخطورة كمعدل في اليوم الواحد

المركز الوطني بالمستشفى الجامعي ابن رشد في الدار البيضاء . . الحرب ضد مخلفات النار على أجساد «المحروقين»

شهدت عدد من مرافق وفضاءات مدينة الدار البيضاء، الخاصة والعامة، خلال الأسابيع الأخيرة سلسلة من الحرائق التي تعددت أسبابها واختلفت تداعياتها وخسائرها. فإذا كانت النيران قد سجلت أضراراً مادية فقط في مستودع في منطقة للشحن تابعة للمكتب الوطني للمطارات نموذجاً، فإنها بالمقابل أدت إلى وقوع وفيات وخسائر في الأرواح إلى جانب التسبب في إصابات متفاوتة الخطورة في صفوف الضحايا والمتضررين بكل أسف في حريق «منطقة الرحمة».

حرائق في منازل سكنية، وبنائات صناعية، ومحلات تجارية، تتركز فصولها ومشاهدتها المؤلمة، الناجمة عن تهور أو عن سوء تقدير أو غير ذلك، قد تؤدي إلى اندلاع النيران في الأجساد أو تسبب في احتراق داخلي وفي اختناقات، كما وقع مطلع السنة الجارية في عين السبع، وقبل أيام في المعاريف، وليساسة، بل أن حتى سيارات نقل التلاميذ لم تسلم من هذا النوع من الحوادث.

حوادث «تتقزز» وتآلم لمشاهدها الأنفس، حزناً وحسرة، حين يتابع بعض أحداها عامة الناس، لكن بالقابل هناك جنود، من الجنسين، يواجونها بكل شجاعة وقوة وجلد، ويتعلق الأمر بعناصر الإطفاء الذين يقتحمون أسنة اللهب في محاولات لإنقاذ وإخراج المحاصرين وسطها ولاخامدها، وفسح المجال لنقل الضحايا على متن سيارات الوقاية المدنية، ومعهم نساء ورجال الصحة، الذين يستقبلون الحالات الواردة على المؤسسات الصحية للتكفل بها، ومن بينهم أطقم المركز الوطني للحروق والجراحة التجميلية والتقويمية بالمستشفى الجامعي ابن رشد بالدار البيضاء، الذي انتقلت «الاتحاد الاشتراكي» إلى مرافقه من أجل نقل بعض تفاصيل «الحرب ضد النار» التي يقودها أصحاب الوزرة البيضاء في هذا المرفق الصحي لإنقاذ «المحروقين» والتقليص من أضرار «النيران» على أجسامهم، ومحاولة زرع الابتسامة على قسما وجوههم.

■ وحيد مبارك



البروفيسور مونية الديوري

وتغفله، والتي تتعلق بالحرائق الصغيرة لتقليص الألم، وليس في الحالات الكبيرة التي تحتاج لتدخلات قوية من قبيل ما تمت الإشارة إليه.

وعلاقة بـ «الحروق الصغيرة» نُهت الأستاذة مونية الديوري إلى تفشي عدد من الممارسات الخاطئة، التي لا تتعلق فقط بما هو وقائي، بل تشمل كذلك الشق المتعلق بالإسعاف الذاتي، حيث يعمل عدد من المصابين أو أقاربهم على وضع توابل معينة، أو معجون للأسنان، أو منتجات صحية ملونة على أماكن الحروق، فلنا منهم بأنها ستخفف عليهم وقع الإصابة وتحد من خطورتها، والحال تؤكد المتحدثة في اللقاء الذي خصصته للجريدة، على أن كل هذا لن يساهم في ذلك بل سيبسبب في مشكل آخر سيبرز من استعصاء الحالة لأنه سيغير من طبيعة لون الجلد، الذي يعتمد الطبيب المختص المعالج محدداً لتحديد درجة الحريق ومستواه ولطبيعة التدخل الذي سيتم القيام به، داعية إلى وقف هذه الممارسة الخاطئة والضارة.

مركز مرجعي لعلاجات متعددة

يعتبر المركز الوطني للحروق والجراحة التجميلية والتقويمية بالمستشفى الجامعي ابن رشد مرجحاً وطنياً في التكفل بالمصابين وعلاجهم. وقد تم تدشينه من طرف جلالة الملك محمد السادس في 2006، حيث يتوفر على وحدات مختلفة للعلاج تتوزع ما بين قسم استقبال مرضى الحروق، وحدة الإنعاش، وحدة الجراحة التجميلية، مختبرين، قاعات للتخدير والتعقيم والاستيقاظ، فضلاً عن قاعة للمعالجة والاستحمام. إضافة إلى مستشفى شهري للعلاجات الخارجية، قاعات للعمليات، وحدة الاستشارات الطبية المتواجدة بالجناح رقم 28، وغير ذلك من المرافق الأخرى، في حين يتكون الطاقم الطبي من 6 أساتذة، 2 أساتذة التعليم العالي و4 أساتذة مساعدين، 15 طبيباً مقيماً، و3 أطباء مختصين، ثم طبيبين في الطب العام، فضلاً عن طاقم ترميزي في مختلف الوحدات. وتتم في هذا المركز معالجة جميع مجالات الجراحة التجميلية التي تتعلق بحالات الحروق ومضاعفاتها، إضافة إلى كافة أنواع الترميمات ذات الصلة بالأمراض المعدية، الأورام، التشوهات الخلقية والجراحة التجميلية، مما يجعل منه مرفقاً صحياً نوعياً متميزاً.

التحسيس والتوعية

إن استمرار انتشار الحرائق المختلفة، خاصة تلك التي يكون السلوك البشري سبباً مباشراً فيها، توضح رئيسة مركز الحروق بالمستشفى الجامعي ابن رشد، يدعو إلى مزيد من التحسيس الصحية التي كان عليها بعضهم، مؤكدة بالوسائل الاجتماعية، خاصة غير المتعلقة منها، باعتبار وصلات للتثقيف الصحي، سواء المباشرة منها أو غير المباشرة عبر مختلف الوسائط ووسائل الإعلام وغير ذلك، حول أسباب اندلاع النيران وكيفية انتشارها ومخاطرها، والرفع من معدلات التوعية المتعلقة بالحرائق المنزلية وغيرها، وهو ما لا يمكن أن يحقق النتائج الإيجابية المتوخاة منه، تضيف البروفيسور مونية الديوري، إلا بإشراك كافة المتدخلين الرسميين والمدنيين والصناعيين، لأن التوعية هي رسالة جماعية يجب على الكل بذل الجهود الكفيلة حتى يتسنى إبلاغها لعموم المواطنين.

بين الرمضاء والنار

وإن تعددت التسميات فالنتيجة واحدة، حتى وإن كان المثل يتحدث عن الاستعجال بامر أشد وقعا من الآخر، لأن الضرر واحد، هو ما يفرض تكثراً أكبر وتغييراً في السلوكيات بالأساس، لوقف انتشار «الحرائق» بشكل عام و«النيران المنزلية»، بشكل خاص، فمابين ذريعة تعبر عن لامبالاة وسوء تقدير، كان يندلع حريق بفعل عقب سيجارة أو إشعال لاعة لـ «تجريب» قبينة غاز بوطان، من أجل معرفة وجود تسرب للغاز من عمده، وما بين أسباب تكشف عن أعطاب كبيرة تتعلق بالتحسيس والتوعية، تستمر النيران وتختلف الكثير من الخسائر والأحزان في كثير من المرات، خاصة حين يزيد لهيبها الأوكسجين قوة لمزيد من الانتشار، ليبقى الحندي الكبير متمثلاً في تغيير عقليات، وتجنييد إمكانيات للرفع من النجاعة الوقائية من جهة والارتقاء بالتدخلات من جهة ثانية، وكذا تمكين المستشفيات من الموارد والمستلزمات للقدرة على مواجهة مثل هذا النوع من التحديات وحماية حق المصابين في الاستمرار في الحياة.



الطاقم الصحي

لهاتف نقال، أو محاولة إضرام النار في الجسد باستعمال البنزين، أو شهب ومفرقات، أو صعقات كهربائية، مشيرة في هذا الإطار إلى حوادث يتعرض لها عدد من يسعون لسرقة الأسلاك النحاسية، متوقفة عند مشكل كبير يعتبر متفشياً والمتحلل في الاستعمال غير السليم والمعتقد لكل مامونية لقبينات غاز البوطان عند البضع، كتفقد وجود تسرب للغاز من عمده باستعمال الولاة عوض استخدام الماء والصابون، يؤدي إلى مزيد من حوادث اندلاع النيران.

وعلاقة بقبنيات غاز البوطان كشفت البروفيسور مونية، كيف تحدثت أطقم المركز بدون استثناء خلال ليلة رمضان، قبل الإفطار، لاستقبال الحالات التي ورت عليها بعد حادث في الرحمة بالدار البيضاء، الذي كان مؤسفاً ومؤلماً في نفس الوقت، مشيدة في هذا الإطار بحجم التعبة الجماعية التي شهدها المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد بكل مكوناته، وبالمناجاة المباشرة والشخصية لمديره العام وللمدير للمستشفى، من أجل إنقاذ الضحايا والتخفيف من وقع هذه المحنة عليهم، بالرغم من الحالة الصحية التي كان عليها بعضهم، مؤكدة على أن تلك الروح هي التي يتحلى بها الجميع دائماً عند وقوع أي حادث مشابه، وتحدثت رئيسة المركز عن طبيعة التدخلات التي تم القيام بها والعلاجات التي تم تخصيصها للمصابين، مشيرة إلى أنه تم التمكن من إنقاذ حياة أغلبهم، داعية المواطنين والمواطنات في ارتباط بهذا الحادث، إلى إعادة النظر في علاقتهم بقبنيات غاز البوطان، التي إذا لم تكن سبباً مباشراً في وقوع حوادث من هذا القبيل فإنها تزيد من اتساع دائرة الخطر والمضاعفات، مما يفرض الاستعمال العقلاني لها، ووضعها في أماكن آمنة لا تشكل تهديداً لآمن وسلامة الناس.

القاعدة الذهبية

أكدت البروفيسور الديوري أن هناك أشخاصاً يكونون أكثر عرضة للإصابة بالحروق المختلفة، ويتعلق الأمر بالرضع والأطفال الصغار الذي قد يتعرضون لحالات حرق بالوسائل الحارة، أي المياه التي تكون في درجة حرارة مرتفعة، سواء تعلق الأمر بالشاي أو غيره، ونفس الأمر بالنسبة لكبار السن، إضافة إلى وجود حالات خاصة، تتعلق بمرضى الصرع في مراحل متقدمة الذين قد لا يتناولون الدواء لسبب من الأسباب فيقعون أرضاً متسببين في حوادث مختلفة من بينها الحرائق، قد هناك الأشخاص الذين يعانون من داء السكري الذي قد لا يحشون بإطراف من أجسامهم، كان يضع بعضهم قدميه في إناء به ماء جد ساخن بحثاً عن برض الدفء دون أن يعي بأن حرارة ذلك الماء ستحرق رجله، وغير ذلك من الحالات الأخرى. وأوضحت المختصة في طب الحروق والتقويم بان هناك قاعدة ذهبية تسمى 15.15.15 التي تعتبر مؤطراً للتدخل وللتكفل بالمصابين والتي تعبر أرقامها عن الزمن والحجم والدرجة، لـ «تبريد» الحريق في الجسم ووقف انتشاره



ضحايا حوادث الحرائق يشكلون نسبة 2 في المئة من مجموع الحالات الواردة على مستشفيات الجامعة

الاستعمال غير السليم والمفتقد لكل مامونية

لقبنيات غاز البوطان عند البعض يؤدي إلى مزيد من حوادث اندلاع النيران

والتحسيس والتوعية

في مواجهة النار

شدت البروفيسور مونية الديوري على أن من بين الأشياء الأساسية التي يجب الانتباه إليها حين وقوع حريق كبير هو العمل على إنقاذ الضحايا بطريقة عقلانية دون التعرض لنفس المصير، مشيرة إلى أن هذه الحوادث قد لا تقف تفاصيلها عند الحريق لوحده، فقد يرافقتها وقوع انفجارات، وقد ترتب عنها تسممات، ووقوع كسور، بالإضافة إلى الحرق، وهي التفاصيل التي يجب الانتباه إليها بدقة، مؤكدة على أن عملية التكفل بالمصابين خلال الحوادث المختلفة تنطلق من مكان وقوعها، مع الأخذ بعين الاعتبار بان هناك من الضحايا والمصابين الذين يكونون في حالة وعي كامل، مما يتطلب ممانتهم مع القيام بالتدابير الاستعجالية للحد من مضاعفات الواقعة.

وأوضحت الخبيرة الطبية بأنه يجب التركيز على إنقاذ الوظائف الحيوية وتأمين أداء الجهاز التنفسي، والتفاعل السريع مع الحادث باعتماد سرعة البديهة، حيث يتعين إزالة الساعات والأساور والحلي المختلفة التي قد تؤدي إلى بتر الأطراف والتسبب في مضاعفات جد وخيمة، والقيام بتغطية المصاب الذي يكون «برداناً»، علماً بأن هذه الخطوة لا يجب أن تشمل الجميع بل تتم وفقاً لكل حالة على حدة، ومنحه الأوكسجين وتمكينه من الإعاقات الأولية، مشيرة إلى أن الملابس التي يرتديها المصاب قد تزيد من حدة آثار الحريق على الجسم، ولهذا لا ينصح بإزالة أنواع معينة حتى لا تسبب في ضرر أكبر.

وأكدت رئيسة المركز الوطني للحروق بالمستشفى الجامعي ابن رشد على أنه حين وقوع حادث من مستويات كبيرة، يكون الجميع في سياق مع الزمن لإنقاذ المصابين والحد من أضرار الحريق عليهم، حيث تتم عدد من التدخلات على مستوى المركب الجراحي أو الإنعاش، ويليهما برنامج مكثف للترخيص الذي يكون ضرورياً لاستعادة وظائف عدد من أعضاء الجسم، مع استحضار البعد المتعلق بزراعة الجلد بالنسبة للأطفال من الأم، بتأطير قانوني، أو بالاعتماد على ما يعرف بـ «قشر الحوت» بالنسبة لفئات أخرى، والذي يعتبر مكثفاً مع الأخذ بعين الاعتبار باقي الأدوية الأخرى المختلفة، مشيرة إلى أن علاج ضحايا النيران تكون له كلفة ثقيلة عضوية ونفسية، مادية واقتصادية واجتماعية، تنطلق في البداية بهدف إنقاذ الحياة وتنتهي بمحاولات الترميم وإعادة الجمالية.

قنابل قابلة للانفجار

ونحن نستحضر أمثلة عن حوادث مختلفة وقعت في تراب الدار البيضاء خاصة والجهة عامة، بل وحتى في مناطق أخرى من تراب المملكة، نُبّهت البروفيسور مونية إلى أن طبيعة حوادث الحرائق هي متعددة، فمنها الحرائق والكهربائية والكيميائية، التي قد يكون السبب فيها شاحنا

النيران ليست دائما تعبيراً عن الدفء، ولا تعني بالضرورة القيس الذي يثير الغلام ويخفف من حلكته، كما أنها لا تدل دائماً على سمر هادئ يريح النفس والروح، فيقدر ما هي كل هذه الأشياء وغيرها الجميلة والرومانسية حتى والمفيدة لحياة البشرية أيضاً، متى كان متحكماً فيها، والتي قد ينظر إليها البعض بعين الإعجاب بل والانبهار، كما هو الحال في بعض المناسبات والألعاب، ومن بينها حين تودع الشعلة الأولمبية ويتم الرض بها وتسليم مشعلها من يد إلى يد، وفي غيرها من المحطات، فلنا قد تعني كذلك بشاعة ودماراً وخراباً والمنا متعدد المستويات في بعض الحالات.

أسنة لا يتوقف لهيها

الحريق أنواع، ويقدر ما هناك حياة وأنشطة يومية وممارسات مختلفة، تجارية وصناعية واقتصادية وغيرها، فإن التهديد بوقوعه يبقى دائماً قائماً، تقول البروفيسور مونية الديوري رئيسة المركز الوطني للحروق والجراحة التجميلية والتقويمية في لقاء مع «الاتحاد الاشتراكي» يلقى هذا المرفق الصحي المرجعي، مشيدة على أن السبب في اندلاعه قد يكون شرارة نيران أو تسرب لغاز البوطان أو تماس كهربائي أو مجموعة مواد كيميائية مختلفة وغيرها من المسببات الأخرى، التي قد تكون نتيجة لفعل متهور وعدم انتباه، أو حتى في ظل توفر «الضمانات الوقائية»، مما قد يؤدي إلى وقوع كارثة فريدة أو جماعية لا قدر الله.

قبل ذلك ونحن ندخل أبواب المركز، وجدنا المسؤولية في بهو قاعة الاستقبال تقف رفقة الأساتذة ومساعديها على كل التفاصيل الدقيقة المتعلقة بـ «المرضى»، مستفسرة عن طبيعة الحالات الواردة، سواء منها «المستعجلة» أو تلك التي اعتادت التردد على هذا الفضاء من أجل متابعة العلاج. حين ولجنا هذا «الجناح» كنا نتوقع أن نتخذ إلى أنفنا رائحة يعرفها المهنيون الذين يواجهون النيران جيداً، ويتذكرها الذين تواجدوا ذات يوم داخل المصنع الذي احتضنت جدرانه الداخلية تفاصيل محرقة «روزامور» نموذجاً، لكن لاشيء من ذلك وقع، فالنظافة تعتبر شرطاً أساسياً لا يجب التهاون بشأنه، ويعتبر أحد أساسيات التكفل بالمصابين، كما كانت البروفيسور الديوري تشير إلى ذلك، وهي ترافقنا لنعاين وضعيات فضاعات العلاج، والمركب الجراحي، وقاعة الإنعاش، وأماكن الترويض وحتى قاعة التكوين، التي هي عنوان على استمرار اكتساب المعرفة والتسلح بكل مستجد للتكفل بالمصابين والتخفيف من معاناتهم.

أرقام مقلقة

في ردّها على أسئلة «الاتحاد الاشتراكي» أوضحت البروفيسور مونية الديوري بان ضحايا حوادث الحرائق يشكلون نسبة 2 في المئة من مجموع الحالات الواردة على مستشفيات المستشفيات الجامعية، والتي تعتبر مقلقة وتشكف عن حجم حضور هذا النوع من الحوادث في يوميات وطيش الأطفال واليافعين المراهقين أساساً، الذي يومية كمعدل ما بين 40 و 60 حالة متفاوتة الخطورة، دون احتساب عدد الأشخاص الذين يكونون في وضعية استشفاء على أسرته.

وأكدت رئيسة المركز على أن هناك فترات زمنية على مدار السنة تكون مقلقة لمهنيي الصحة وكل العاملين في هذا المجال، لأنها تعرف ارتفاع عدد من بينها شهر رمضان الأبرك، الذي تكثر فيه الحرائق في المنازل على مستوى المطابخ، وخلال مناسبة عاشوراء، التي تعد خلالها على المركز وعلى مستشفيات مختلف المستشفيات حالات تكون وضعيتها جد مؤلمة، والتي تنجم عن تهور وانفجار وطيح الأطفال واليافعين المراهقين أساساً، الذي يقومون بتحديات تتمثل في الفقف على النيران ومحاولة تجاوز السنة لهيها، فإذا بعدد منهم يقعون ويك أسف وسطها أو تطل ملابسهم وأجسادهم شرارتها، متسببة لهم في حروق من درجات مختلفة، مميزة في هذا الإطار أن نسبة حالات الحرق من بين مجموع الحوادث ذات الصلة بهذه المناسبة تقدر بما بين 70 و 80 في المئة، فضلاً عن تبعات استعمال المفرقات والشهب وغيرها. ونُبّهت المسؤولية الصحية كذلك، إلى أنه وإلى جانب المناسبات المنشار إليهما فإن هناك فترة أخرى تعرف وقوع حوادث لها صلة بالحرائق والنيران وهي فترة الصيف بكتافتها وأنشطتها المختلفة التي قد تؤدي في عدد من المرات إلى تسجيل حوادث مختلفة التبعات.



الدولة الوطنية والبعد الامبراطوري في ملكية محمد السادس 29

العهد الجديد: من الإشراف على العنف إلى التطبيع معه!

« نعود مجدداً إلى «حياكة الزمن السياسي في المغرب، خيال الدولة في العصر النيوليبيرالي»، هذا الكتاب السياسي الرفيع، الذي ألفه الباحث المتخصص في الأنثروبولوجيا السياسية والبحث في شؤون الدولة والاسلام السياسي، محمد الطوزي، وسلخ فيه، رفقة الباحثة البيزيت هيبو ثلاثين سنة من البحث والتنقيب والتراكم. وهو كتاب كل فصل فيه يشكل بنيانا قائم الذات، يسعى الباحثان من خلاله الى الدفاع عن اطروحة لم تكن بديهية حول الدولة، والبرهنة على تعايش الدولة. الامبراطورية والدولة. الأمة، بسجلتيهما المادي التاريخي والروحي الرمزي، في رهن المغرب. وهي عودة إرادية، لما لمسنا فيه من قدرة على تسليط الأضواء على فهم المسار الفيبييري (نسبة الى السيكلوجي الأمريكي ماكس فيبر) للدولة، وفهم الكثير من تحولاتها الراهنة. وهو كتاب يمنح قارئه كما قد يمنح رجال السياسة في مراكز القرار والمناضلين أدوات التحليل الضرورية لفهم تحولات المغرب الحديث، وفهم الكثير من موضوعات الراهن السياسي والاعلامي الغربي (كما هو الحال في دستور 2011) وقدرة النخب السياسية والراحمين لمشروع الليبرالية الجدد وتعالق شرعية الانتخاب مع شرعية التعيين في دولة تجمع سجلين، واحد امبراطوري والاخر ينتمي الى الدولة. الأمة التي غير ذلك من المواضيع الراهنة. »

■ عرض وترجمة: عبد الحميد جماهري



رافق التحضير للتناوب والخطوات الأولى لهذه التجربة من الافتتاح السياسي، الخجول ولكن الحقيقي، انخفاض كبير في استخدام العنف، وإعطاء الطابع المنهج لمبدأ التجديد السياسي من خلال استيعاب المعارضة، وإنشاء أو إعادة تنشيط مؤسسات التهذئة الاجتماعية والسياسية، مثل المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان (CCDH). لكن تغيير العهد في الحكم هو الذي يمثل القطيعة الحقيقية. لم يتعلق الأمر بمرور الوقت فحسب، بل إن ملكا جديدا وحده كان يستطيع أن ينأى بنفسه عن إرث سنوات الرصاص وعن لعبة ممنهجة تدور حول مختلف أشكال عنف الدولة، وبمجرد تنصيبه على العرش، كانت إحدى مبادرات محمد السادس الأولى هي جرد الحساب عن الممارسات القبيحة. هيئة الإنصاف والمصالحة، جرد الحساب وتاثير العنف: مسالة أسلوب!

كان الحق في جرد ممارسة سياسية حيث كان العنف، المتحكم فيه والمحتمل، ولكن الوحشي والمطرف، محوريا، هو المساهمة الرئيسية، الأكثر مباشرة، بلا شك، لمحمد السادس في اتخاذه مسافة من عهد والده. وقد شجعه مستشاروه في ذلك الوقت على أن يسم وصوله إلى العرش بنوع من سلام الشعبان. فكانت هيئة الإنصاف والمصالحة قرارا تأسيسيا مدهلا، كما كانت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في المجال الاجتماعي والمشاريع الكبرى في المجال الاقتصادي. بحيث ساهمت «هيئة الإنصاف والمصالحة» في تشكيل ملامح علاقات السلطة في المغرب: وحتى قبل دستور 2011، وضعت اشغالها والمناظرات والتعديرات العلنية التي سمحت بها، والمحظورات التي رفعتها، والخوف الذي عملت على تراجعه، بل والأكثر من ذلك، المبادئ التي أرسنها، كل هذا قد وضع حدودا لاستخدام العنف.

اليسار الجديد وقضية الصحراء المغربية 19

خلفيات الموقف الجزائري من نزاع الصحراء 02

بعد أن استعرضنا في الجزء الأول أهم الأفكار والأطروحات التي تأسست عليها مواقف منظمة «إلى الأمام» و«منظمة 23 مارس» و«ولنخدم الشعب»، نستعرض في هذا الجزء أهم الأطروحات النظرية والسياسية للفقيد عبد السلام المودن، وللأستاذ علال الأزهر المنبهي بوصفهما قياديين بارزين من مؤسسي اليسار المغربي الجديد، ومن الكوادر التاريخية لمنظمة 23 مارس. وتلتقي كتابات الفقيد عبد السلام المودن، وكتابات الأستاذ علال الأزهر في دحض الأطروحات الانفصالية، في أعادها السياسية، الوطنية، والقومية، والاشتراكية في مرحلة دقيقة من الصراع الداخلي الذي كان يتجاذب مواقف التنظيمات الثلاثة، سواء من داخل تجربة السجن، أو خارجه. وتيسير مقرونية هذه المواضيع سنعمل على استعراض أهم مضامينها، وخصائصها حسب التسلسل الوارد في المصدرين اللذين اعتمدناهما في إنجاز هذا الملف.



ن تقديم، وإعداد: عبد المطلب أعميار



ضمن هذا السياق يمكن القول بان الاتفاق السري الذي أبرمته الحكومة الجزائرية المؤقتة، والحكومة المغربية سنة 1961 لم يكن سوى مناورة من الطرف الجزائري لتجميد الخلاف مع المغرب مؤقتا في وقت كانت فيه حرب التحرير قد بلغت أوجها في الجزائر. وما إن استقلت الجزائر حتى بدأ مسلسل تدهور العلاقات بين البلدين. تحركها المناوشات العسكرية على الحدود (تندوف)، وهكذا تازمت الأوضاع في 9 أكتوبر 1962 عندما تقدمت السلطات الجزائرية على طرد السلطات المغربية من تندوف وقد أسفرت الاشتباكات عن عديد من القتلى والجرحى. وهكذا يبدو أن قضية الحدود بين البلدين تكتسي أهمية بالغة وتغطي مرحلة الاستقلال في آثارها كنزاع قائم بين البلدين، فهل هي السبب الرئيسي في تشكيل الموقف الجزائري من قضية الصحراء؟ أم أن الأمر لا يعدو أن يكون جزءا ذا أهمية بالغة، ولكنه يظل مجرد جزء ضمن نزاع أشمل يتمثل في الاختلاف القائم في طبيعة النظام السياسي «الاجتماعي» الاقتصادي بين البلدين النظامين؟

على مستوى الاختلاف بين النظامين القائم بين البلدين، يعتبر الأزهر بان الأمر ليس جوهريا رغم المظاهر العاكسة، بل يمس فقط شكل الحكم ودرجة النمو الاقتصادي في إطار الرأسمالية النخبية السائدة على الصعيد الدولي. وهذا الاختلاف في شكل الحكم ودرجة النمو الاقتصادي أخذ مظهرها جوهريا نتيجة الاختلاف الواضح والمتمثل في الطريقة التي تم بها زرع الاستعمار المباشر والطبقات التي قادت هذه العملية. حيث تم في المغرب عن طريق مساومة أجهزة حرب التحرير التي كانت في بداية جذريتها، وتسلمت قيادة المجتمع المستقل طبقة من الملاكين العقاريين والبرجوازيين التقليديين في تحالف مع البرجوازية الوطنية التي تم إبعادها بجميع اجنحتها المحتملة والرايكانية عن السلطة. وهذا المنحى للسلطة «الوطنية» في عهد الاستقلال قد طبع النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي ساد المغرب إلى الآن في حين جاء استقلال الجزائر عن طريق مساومة نتيجة حرب تحرير شعبية دامت ثمانية أعوام، وقادت إلى السلطة برجوازية صغيرة متآثرة بقيم التحرر والاشتراكية «الشعبوية» ارتكزت على الصيت السياسي التحرري الذي ذاع عن الثورة الجزائرية عبر العالم.

من هذه الزاوية يمكن اعتبار الفرق بين النظام الجمهوري في الجزائر والنظام الملكي في المغرب هو بين نقل الطغوس والتقاليد المخزنية الاقطاعية الشرقية، وبين نوع من السلوك السلطوي الشعبي في الجزائر، بينما على الصعيد الدستوري يعتبر المغرب تعددية حزبية في الدستور ومقيدة في الواقع، والجزائر ذات حزب واحد.

وما دام الاختلاف بين النظامين يمس فقط شكل الحكم، ودرجة النمو الاقتصادي والاجتماعي، فإن التناقض بين النظامين ليس جذريا بقدر ما هو تناقض يعكس طموحات قشرية ضيقة تلعب فيها عوامل تاريخية واستراتيجية واقتصادية في نهاية المطاف دورا أساسيا، وتجعل أساليب العمل «لاختيار» هذا الطرف من قبل الطرف الآخر تتبدل وتتغير حسب الظروف الاقتصادية والسياسية. ويتسارع الكاتب مرة أخرى: أي السببين أكثر تأثيرا في تشكيل الموقف الجزائري، الخلاف حول الحدود أم الاختلاف بين النظامين؟ يجيب علال الأزهر بانته «لا شك أن الخلاف حول الحدود له الأهمية في اهتمامات القيادة الجزائرية لأنه يمس إطار البناء المقام للأمة-الدولة، وهو ذو أهمية واقعية بخلاف الاختلاف بين النظامين حيث أن تغيير بظرا على هذا الاختلاف من جهة النظام المغربي يؤدي إلى نتائج غير مرضية بالنسبة للنظام الجزائري ما دامت تتحكم فيه نزعة قشرية توسعية.

ولكن الخلاف حول الحدود أيضا قد لا يؤثر إلى حد دفع الدولة الجزائرية إلى التورط في محاصرة المغرب وتضييق الخناق عليه ويتسارع علال الأزهر. أوليس هناك سبب آخر يدمج مشكل الحدود والاختلاف بين النظامين؟ ويشكل المحرك الرئيسي لسياسة الجزائر في المنطقة وتجاه المغرب على الخصوص باعتباره الطرف المرشح أكثر من غيره لمنافستها؟

بمعنى آخر هل هناك ما يفوق إلى الاعتقاد بان القيادة الجزائرية حتى في حالة عدم وجود مشاكل ترابية، كافتراض، بينها وبين المغرب مع بقاء سائر الأوضاع والشروط الأخرى كما هي، سوف لن تتردد في التدخل في الصحراء، لا تأييدا لتقرير المصير وحسب ولكن من أجل تحجيم المغرب والبحث عن موطن قدم، وعن أي امتياز ترابي سياسي جغرافي إضافي يمكنها من تعزيز موقعها الاستراتيجي في المنطقة، وما دام مشكل الحدود قد كان قائما في الواقع، فإن التدخل الجزائري قد اكتسب حدة وتصعيدا.

بالسعة الوطنية التي اكتسبتها الجزائر من مخلفات حرب التحرير عبر العالم غير كافية وحدها (وقابلة للتآكل في ظل توجه مخالف) إذا لم تحز القدرة الاقتصادية والسياسية المحولة إلى قوة فاعلة. وقد بدأت هذه الشروط في التراكم منذ نهاية الستينات، لتعرف انعطافا حاسما بعد بداية السبعينات.

ففي سنة 1974 تحققت شروط خاصة استثنائية على الصعيد الاقتصادي اغرت القيادة الجزائرية بالعمل على تحقيق طموحها في بسط الهيمنة والتوسع في المنطقة المغربية أولا والأفريقية ثانيا... فقد عرفت أسعار النفط طفرة هائلة بعد سنة 1973 تضاعف خلالها سعر البترول أربع مرات سنة 1974، فاعطى كل ذلك دفعة قوية للتصنيع رغم الركود الذي ساد في الإنتاج الزراعي، واستطاعت برجوازية الدولة أن تعزز سلطانها بدفق عائدات البترول، ولم تكن معارضة بعض الأجنحة الضعيفة من البرجوازية الجزائرية التقليدية ذات تأثير رغم انتقاداتها للسلطة الفردية والبيروقراطية ومطالبتها بإقرار نظام ديمقراطي...

وهكذا منذ سنة 1974 توفرت شروط داخلية، اقتصادية أساسا وسياسية، وعربية وعالم ثالثة موافقة، أتاحت للقيادة الجزائرية أن تحول طموحاتها في بسط النفوذ إلى فعل وتحرك سياسي، وعندما فشلت في احتلال الصحراء دعمت جبهة البوليساريو المطالبة بإنشاء دولة في الصحراء، وقام هذه الدولة معناه من وجهة نظر جيوسياسية الضغط على المغرب في حدوده السابقة وإبعاده عن العمق الإفريقي وتحجيم مكانته... وبالقابل، إنشاء هذه الدولة المفترضة لتي تؤيدها الجزائر، إذا لم تكن مجرد ولاية جزائرية، فإنها ستكون تابعة للجزائر. وبالتالي، ستفتح إمكانية الوصول إلى المحيط الأطلسي وتوسع المجال الجغرافي والسياسي الجزائري وتعميق الارتباط الجزائري بالعمق الإفريقي وتكريس فصل المغرب عن موريتانيا. كل هذه الطموحات راودت بدون شك القيادة الجزائرية والهبت حماسها في دفع الصراع إلى حده الأقصى.

الكتابة والصحراء

موسوعة الصحراء 3

ماهي العلاقة بين الكتابة والصحراء؟ وكيف تلازمتا منذ زمن بعيد؟ ألم تكن الكتابة مرتبطة بالصحراء، هل هناك حدود للكتابة في الصحراء أم لا حدود لها مثل كتيبان الرمال؟ وأيهما أقرب إلى ثقافة الصحراء، الكتابة أم الشفاهية؟ إنها تساؤلات عميقة تنبعث ونحن نتأمل المتون والمؤلفات التي اتخذت من الصحراء تيمة لها. فلقد شكلت الصحراء دوما فضاء غنيا بامتياز وباعنا على الإبداع والتدوين. بإرثها التاريخي العميق، ويتنوع تضاريسها، وغنى مواردها الطبيعية التي تجمع البحر والبر في التحام وتناسق جميلين، كما شكلت ملتقى للحضارات المتعاقبة على المغرب، لذلك نبغ منها شعراء عديدين ومفكرون كانوا من رموز زمانهم، ومتقنون ألفوا وأنتجوا كتباً ما يزال بعضها رهين خزانة المخطوطات ينتظر التنقيح وإخراجه من ركام الأثرية ليستفيد منه الأضداد بعدما أنتجه الأجداد منذ زمن غابر.



محمد البوزيدي



«تيعزرت»، تسمى بها المسيلات المائية الموسمية التي تكون شعبا لا بدوم مأوها، وتتخذ هذه الشعاب شكل خنادق بين التضاريس الجبلية. منابع المياه: وأهمها حاسي: بئر واسع القطر، لا يتجاوز عمقه 12 مترا، وعادة ما يكون مدعوما بالواح خشبية. أنو/البئر العين مجامع المياه: (أكلميم/الضاية: تامدا/الكلثة).

الكرارة: أي القرارة بالنطق العربي الفصح، تطلق على ما اطمأن من الأرض، السبخة: اكطي، السهب: الركب: المعدن) التضاريس المشبهة بالأعضاء: على غرار ما هو سائد في الطوبونيميا الغربية بصفة عامة، تكثر في طوبونيميا المجال المدرس ظاهرة التعبير عن الأشكال التضاريسية بما تشببه من أعضاء الإنسان والحيوان، الكلب: ويدل وجوده على نشاط بركاني كبير في القديم خلف صخورا والتواءات غير منتظمة تتخللها تضاريس رسوبية عالية هي المسماة بالكلب، ويصغر على كليب، ويجمع على كليبات واكلاب. إيفخ/أقال/راس: مادتان أمازيغيتان وثالثة عربية، وتستعمل تضاريسيا للدلالة على الرؤوس البحرية وقمم المرتفعات، وإذا ثني الرأس أفاد انتهاء المرتفع بقمتهن. إيفغير: مادة أمازيغية تستعمل مذكرة بمعنى المنكب، وتؤنث لإفادة التصغير، وتطلق في تسمية الأماكن على الشكل التضاريسي ذي القمة المحدبة أو المستطيلة الذي يكون سفحه واسعا ومحدبا مع قلة الانحدار وتدرجه، كما يطلق على الزاوية التي يبدأ فيها السفح الكبير المدرج في التحدب ليشكل في جهته الأخرى سفحا ثانيا.

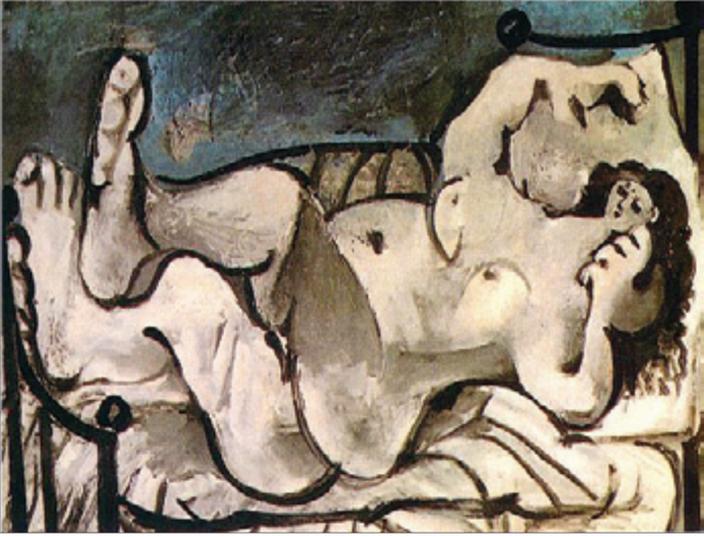
1 - التضاريس وتوزعت الى: المرتفعات الجبلية والكتبان الرملية: حيث اهتمت ساكنة المجال الصحراوي بتقسيم المرتفعات وتعيينها لأنها تشكل معالم بارزة في المجال يهتدي بها، ومن أهمها: أدرار/الجبل: مادتان أمازيغية وعربية للدلالة على المرتفعات الجبلية، علب: يطلق على الكتيب الرمي المستطيل المصغر. النبكة: تطلق على كتيب رملي صغير لا يتجاوز علوه الإنسان الجالس، وعادة ما تظهر عليه النباتات. الفجاج والمنادف والمعابر: من نماذج الخنك: يطلق على خانق أي مضيق بين الأجراف أو على واد جبلي ضيق في فج صغير بين كديتين، ويكون ناتجا عن تعمق الجريان في الصخور الهشة، أكني: مصطلح أمازيغي يطلق على المنخفض المقعر الذي يخترقه مسيل مائي يفصل بين مرتفعين متقابلين يحفان هذا المقعر الجبلي ويشرفان عليه بمنحدرات صعبة الميول، ويطلق على الطريق بين المرتفعات إشارة إلى شفاها وتقسيمها. القيعان والمنحدرات والمنبسبات):

الجسد في الثقافة الغربية 14

موقع الجسد ضمن رهانات السلطة والاستبداد

ميشيل فوكو

«التخيل القوي، ينتج الحدث» على حد تعبير رجال الدين .



من الإجراءات، التي جعلتنا المسيحية القديمة، بموجبها، نكره الجسد. لكن علينا، بالمقابل، أن نفتح وننتبه قليلا، إلى كل هذه الخدع التي، ومنذ قرون عديدة، قد دفعتنا إلى عشق الجنس، والرغبة في معرفته وتتميم كل ما يقال ويحكي عنه، وكذلك الدفع بنا إلى توظيف جميع طاقتنا لمخاطباته، واعتبار فعل اماطة اللثام ونفض الغبار عن حقيقته، أمرا ضروريا، وكذلك توجيه اللوم لنا، عن طريق هذه الخدع، جراء جهلنا به وإهمالنا، له لمدة طويلة. إن هذه الخدع هي من تستحق، اليوم، أن تكون موضوع مفاجأة. علينا أن ننتبه أنه في يوم ما، ربما، وفي إطار اقتصاد مغاير للجسد والذات، سننهمم على نحو جيد كيف تأتي لخدع الجنس السياسية les ruses de la sexualité القاسية التي جعلتنا تحت سلطة مملكة الجنس، القاسية والفظحة، إلى درجة تعريضنا لهمة لا تنتهي، والمتمثلة في الكشف عن أسرارها، وأن ننتشل، بالقوة، من هذا الظل، الاعترافات الأكثر حقيقة، إنها أحد مكامن سخرية هذا الجهاز: أن يجعلنا نعتقد، أن الأمر يتعلق بمسعى «تحريرنا».

M foucault histoire de la sexualite 1 la volonte de savoir gallimard 1976



ترجمة: د. محمد الشنقيطي

يعتبر موضوع الجسد من المواضيع، التي تطرق إليها المؤرخون، منذ مدة خلت. حيث درسوه في إطار حقلي الديمغرافي والباثولوجيا التاريخيين، وتصوره كوعاء للرغبات والحاجات، ومكان لتحقق السيرورة الفيزيولوجية وللحولات، وموضوع وهدف للاعتداءات الجرثومية والفيروسية: لقد بين هؤلاء المؤرخون، إلى أي درجة أصبحت السيرورة التاريخية متورطة، فيما يمكن اعتباره الإرضية الأساس، الأكثر بيولوجية وحيوية، للوجود. كما بينوا، على نحو آخر، المكانة التي ينبغي تخصيصها وإسنادها، في إطار تاريخ المجتمعات ل«قائع» بيولوجية، كتثقل عدوى الجراثيم، والرفع من أمل الحياة. فإذا كان الجسد هو كذلك عند المؤرخين، فإنه لا يجب أن يخفي عنا حقيقة أنه منغمس ومتورط، حتى النخاع، داخل حقل السياسة وعلاقات الاستبداد. حيث هذه الأخيرة تتلقفه، بقبضة من حديد، فتستثمره وتسمه (من الوسم) وتروضه، وتتكلم به وتجبره على القيام بوظائف، وإصدار سيمياء/ دلالة معينة.

يرتبط الاستثمار السياسي للجسد، وفق العلاقات المركبة والمتبادلة، بتوظيفه وتسخيره اقتصاديا. فهو يستثمر، في جزء مهم منه، باعتباره قوة للإنتاج، داخل علاقات الاستبداد والهيمنة. لكن، بالمقابل، فإن تكوينه كقوة للعمل، تجعل من عملية الاستثمار هذه مشروطة بإدراجه داخل نسق ونظام للخضوع، حيث الرغبة هي كذلك أداة أساسية، معدة ومدروسة ومستعملة بإحكام، فالجسد لا يصبح قوة نافعة ومدرة، إلا إذا كان جسدا منتجا وطبعيا

معاربو المناخ القديم: كيف سجلت حفريات المغرب معارك الحياة البحرية ضد التقلبات الجوية

«يعد المغرب واحدا من أغنى دول العالم بالمستحاثات، حيث تُخزن أرضه تاريخا جيولوجيا يمتد لمئات الملايين من السنين، توثق تطور الحياة على كوكب الأرض.»

فمن أعماق بحار العصر القديم إلى سهول العصر الطباشيري، ومن آثار الكائنات الدقيقة إلى حفريات الديناصورات، يقدم المغرب نافذة فريدة لاستكشاف العصور السحيقة. تتميز التكوينات الجيولوجية المغربية بثرائها في أنواع مختلفة من الأحافير، بدءا من التريلوبيات والأسماك المتحجرة التي تعود إلى العصر الأوردوفايشي، وصولا إلى الزواحف البحرية والديناصورات الضخمة من العصر الطباشيري.

وقد كشف العلماء في مواقع مثل طاطا وأرفود وسفوح الأطلس عن حفريات لديناصورات نادرة، مثل «سبينوسور المغرب»، وهو أحد أكبر الديناصورات المفترسة المعروفة. لكن الاكتشاف الأكثر إثارة كان في جبل إيغود، حيث تم العثور على أقدم بقايا للإنسان العاقل، مما أعاد رسم خارطة تطور البشر. وتعد الصحراء المغربية مصدرا رئيسيا لمستحاثات بحرية فريدة، مثل الأمونيات والأسماك المتحجرة، التي تحكي قصة المحيطات القديمة التي غمرت المنطقة.

وبينما يسهم المغرب بشكل بارز في الأبحاث الحفزية العالمية، تواجه هذه الثروة الطبيعية تحديات كبرى، مثل تهريب المستحاثات وغياب قوانين صارمة لحمايتها. ورغم ذلك، فإن استمرار الاكتشافات العلمية في البلاد يجعل من المغرب مختبرا طبيعيا مفتوحا، يروي قصولا جديدة من قصة الحياة على الأرض.



لاحتراق العصر الحديث، سجلت آثاره في طبقات الصخور المغربية. تظهر الحفريات أن ارتفاع الحرارة آنذاك أدى إلى تقلص أحجام الأسماك بنسبة 30%، وتغير أنماط هجرة الكائنات، وهو سيناريو يعيد نفسه اليوم بسرعة مقلقة. الاكتشافات الحديثة، مثل حفريات القشريات التي تكشف عن انهيار سلاسل غذائية قديمة بسبب التغيرات الحضرية، تعمل كإنذارات حمراء لضرورة تغيير المسار.

لا تقتصر الرسالة على التحذير، بل تمنح الأمل، حفريات «المرجان المنحرج» في مناطق مثل أسفي تثبت أن بعض الكائنات استعادت عافيتها بعد كوارث مناخية، عبر آليات تكيف جيئية مذهلة.

الباحثون المغاربة اليوم يستخدمون هذه البيانات القديمة لنمذجة تأثيرات الاحتباس الحراري على الثروة السمكية، مستفيدين من «ذاكرة الأرض» لوضع خطط استباقية. بهذا، يتحول المغرب من شاهد على الماضي إلى حليف للمستقبل، حيث تشكل كل حفرة مكتشفة قطعة في بانوراما التكيف المناخي.

هذه الصخور هي خارطة طريق تثبت أن الحياة قادرة على النهوض مجددا، إذا أُعطيناها الفرصة.

حين حول ارتفاع منسوب البحار سواحل المغرب إلى مملكة للتنوع البيولوجي. هنا، تكيفت الديناصورات البحرية مع الفيضانات الساحلية بتحويل زعانفها إلى مجاذيف قوية، بينما طورت الرخويات أصدافا سميكة كقلاع مصغرة ضد زيادة حموضة المياه. لكن العصر الطباشيري جاء بمفاجأة قاسية، حيث أدى تبريد المناخ المفاجئ إلى انهيار النظم الغذائية، ما أجبر زواحف عملاقة مثل «الموساسور» على خوض معارك شرسة للسيطرة على الموارد المتناقصة، معركة خسرتها في النهاية بانقراض جماعي مأساوي.

مع فجر العصر الثالث، بدأت صفحة جديدة من التكيف، حيث ظهرت الحيتان الأولى في مياه المغرب الدافئة، مستفيدة من ذوبان الجليد القطبي لاستعمار مساحات بحرية شاسعة. لكن التغيرات المناخية في العصر الميوسيني، أعادت الكائنات إلى حلبة المنافسة، فظهرت أنواع من الأسماك العظمية ذات خياشيم متطورة لاستخلاص الأكسجين من المياه الفقيرة، بينما طورت الشعب المرجانية آليات لمواجهة التحمض.

حفريات المغرب هي دروسا مصيرية، فمنذ مليون سنة، شهدت الأرض حدثا مشابها



جلال خندالي

على مدى ملايين السنين، شهدت محيطات الأرض حروبا خفية بين الكائنات البحرية وتقلبات المناخ، كانت حفريات المغرب سجلا حيا لهذه المعارك الضارية.

تحت طبقات الصخور الرسوبية المغربية، تكشف العظام المتحجرة والأصداف المحنطة عن دروس بليغة في فن البقاء، حيث تروي كيف حولت التغيرات المناخية مسار التطور، وأجبرت الكائنات على إعادة اختراع نفسها مرارا.

تشكل هذه الحفريات أرشيفا فريدا يظهر أن التحديات المناخية الحالية ليست سوى حلقة في سلسلة ممتدة، وأن الإجابات عن مستقبل المحيطات قد تكون مدفونة في الماضي.

في العصر الكامبري، حين كانت المحيطات المغربية دفيئة تسبح فيها كائنات هشة، سجلت الحفريات أولى تجارب الحياة مع الاحتراق العالمي. ارتفاع درجات الحرارة آنذاك لم يكن كارثة، بل محفزا لظهور كائنات بحرية ذات أصداف واقية، كانت أسلحة تطورت لمواجهة بيئة متقلبة. مع دخول العصر الترياسي، تحولت المعركة إلى مواجهة مع البرودة، حيث كشفت حفريات المغرب عن كائنات عملاقة كالإكتيوصورات، اضطرت لتغيير أنماط هجرتها بحثا عن مناطق أكثر دفئا، بينما اختفت أنواع لم تستطع التكيف.

بلغت المواجهة ذروتها في العصر الجوراسي،



جاك نيكلسون يقدم جائزة الأوسكار لأنطونيوني

إبراهيم الزبيدي

الحصول على النتائج بطرق خفية، وذلك بأن أحرض لدى الممثل بعض مميزات غير الواضحة، التي لا يدرك وجودها هو نفسه، فالممثل لا يحتاج أن يفهم، بل يحتاج أن يكون. أريد من شخصياتي أن تقترح الخلفية في حد ذاتها، حتى عندما لا تكون مرئية. أريدكم أن يدركوا بقوة بحيث لا يمكننا تخيلهم بعزل عن سياقهم المادي والاجتماعي حتى عندما نراهم في مساحة فارغة».

وقد برع أنطونيوني في «تثبيت الزمن داخل الفراغ حيث لا تدور الكثير من الأحداث في مشاهد مدروسة هندسياً بشكل دقيق تجعل الصور ثابتة على الشاشة، لكنها متحركة المعنى داخل ذهن المتفرج». وكأنه يدفعنا للتأمل، وطرح الأسئلة حول الوضع البشري، وإشكاليات الإرادة الحرة، والهوية، والموت، وغاية الوجود، ومعنى الحياة. فوظيفة الصورة التي تسعى من خلال منظومة علاماتها السبعية والبصرية تسعى إلى تفسير التناقضات، وفك الجدل والغموض الذي يعاني منه الواقع اليومي للإنسان. من حيث أن الفيلم السينمائي وسيلة من وسائل الاتصال الحضاري والثقافي، وعندما يتحدى المجتمع معتقداته وأيدولوجياته السائدة في الأفلام، يصبح أكثر قدرة على استجواب نفسه وتبني موقف مغاير.

لا يوجد فيلم لا ينبض بالحياة من الناحية النفسية، ففكرة الإنسان دراما يمكن رؤيتها من زوايا عديدة مختلفة؛ في الأفلام، وفيمن يصنعونها، وفيمن يشاهدونها أيضا، وهذا يشبه رأي أنطونيوني بالسفر، إذ أنه يقول: «حين أسافر إلى بلاد أخرى أتمثل جزءا من ثقافتها، وأخسر جزءا من ثقافتي. وهذه حال المشاهد أيضا».

ولد مايكل أنجلو أنطونيوني في إيمبليا رومانيا شمالي إيطاليا عام 1912، تخرج من جامعة بولونيا- كلية الاقتصاد. ظهرت أول بوادر اهتمامه بالسينما في مقالاته التي كتبها لجريدة «ليفيرا» ثم مجلة «السينما».

انتفاء وجوده في روما، درس لبعض الوقت في المعهد التجريبي السينمائي، ثم عمل ككاتب سيناريو، ثم مساعد مخرج لأنيكو فولكينيوني ومارسيل كارينه. صور أول أفلامه «سكان سهل البو» عام 1947 ثم «حكاية قصة حب» عام 1950. إلا أن شهرته كمخرج عالمي لم تتحقق إلا مع فيلم «الإنفجار» 1966 الذي فتح أمامه العالم فأخرج بعده فيلم «نقطة زابريسكي» الألماني غوتفريد لايبنتس. وهذه حال الكائنات البشرية، فهي كائنات منفصلة، تتلقى أو تجتمع أو تتوافق بناء على الخصائص المشتركة بينها.

وفي عام 1974 صور فيلم «المسافر» وهو من إنتاج عالمي في كل من إسبانيا وأفريقيا. وقد منح جائزة الأوسكار الشرفية عام 1994 اعترافا بمكانته السينمائية العالمية، وقدمها له جاك نيكلسون.

كثيرة هي المقالات التي كتبت عن ذلك المخرج الكبير، ولكنها أثارت أسئلة حول طريقته في البحث عن هوية الإنسان، فالهوية الإنسانية لم تواجه أسئلة الفلسفة وحسب، بل هي مثار جدل لدى شريحة واسعة من المهتمين بالثامن العام، من حيث أنه «لا يمكن أن يكون هناك شيئين أو كيانين منفصلين عن بعضهما البعض ويشتركان بجميع الخصائص». بحسب رأي الفيلسوف الألماني غوتفريد لايبنتس. وهذه حال الكائنات البشرية، فهي كائنات منفصلة، تتلقى أو تجتمع أو تتوافق بناء على الخصائص المشتركة بينها.

توفي أنطونيوني في 30 من تموز عام 2007 في نفس اليوم الذي توفي فيه المخرج السويدي إنغمار بريغمان الذي يقول: «إخراج فيلم هو مثل تنظيم عالم جديد كامل». وبرحيلهما كانت نهاية عصر سينمائي أساسي في تاريخ السينما.

منذ أن قرأت كتاب «بناء الرؤية» للمخرج الإيطالي مايكل أنجلو أنطونيوني، وأنا أحاول بناء تصور عنه كنسان، ومخرج، وكاتب، ورسام. وفي كل مرة أقرأ على إضافة جديدة تقتضي إعادة النظر، وكان الكبار لا يمكن تأطيرهم.

فحياة المخرج السينمائي الإيطالي مايكل أنجلو أنطونيوني، هي في الحقيقة أكثر من حياة على المستوى الإبداعي. فهو الرسام والكاتب والمترجم والناقد والرياضي وأخيرا المخرج. فلماذا سيطر هذا اللقب الأخير عليه؟ هذا ما لم تفصح عنه الحوارات الصحفية التي أجريت معه، والكتب التي كتبت عنه، بما فيها كتاب «بناء الرؤية»، وكتاب رولان بارت «عزيري أنطونيوني».

وسئل أنطونيوني ذات يوم من عام 1985 عن المكانة التي يشغلها الرسم والكتابة في حياته، فاجاب: «في فترات الانقطاع عن العمل أكرس نفسي لكتابة القصص، والتي تصبح كتاباً فيما بعد، أما الرسم فإنه شيء مختلف. وأنا عادة أفضل الرسم على الكتابة. إنه يلفقني أقل. حين ترسم يقود الحسد يدك».

كانت السينما امتدادا للفلسفة وعلم الاجتماع والفن التشكيلي والموسيقى، لا بل كانت تجسد كل ذلك بوضوح أما الرؤية التي حملها عنوان الكتاب، فإنها الرؤية البصرية التي يعتبرها أنطونيوني ضرورة: «أنا أحب تقريبا كل شيء أراه، وما يشغلني باستمرار ولا أتعجب منه أبدا: النظر، إذ لا يمكن اختراق الحدث بتقريب، فالرؤية البصرية بالنسبة لنا نحن صانعي السينما هي ضرورة، والكاميرا هي عين النميمة، مختبئة خلف ثقب المفتاح». وهذا ما جعل بعض الناس يعتبرونه خير من صور النفس البشرية بالأشعة ل يظهر نواقصها وعيوبها وقوتها وضعفها في الوقت نفسه.

آنذاك، كانت السينما امتدادا للفلسفة وعلم الاجتماع والفن التشكيلي، والموسيقى، لا بل كانت تجسد كل ذلك بوضوح. ولم يكن أنطونيوني وحيدا في تلك المدرسة، (تيار كبير امتد من نهاية الأربعينيات وحتى بداية الثمانينيات برز فيه «فيسكونتي» و«فيليني» و«روسيليني» و«دي سيكا» و«بازوليني» و«رينوار» و«كوكت» و«جودار» وغيرهم، إلا أن ما يميز أنطونيوني أنه «بحسب ما يقول- يؤمن بالارتجال، وليس من عادته أن يهيئ نفسه لمواجهة العمل.

سينما أنطونيوني هي سينما المشاعر الإنسانية التي تتعرض لمأساة الوجود الإنساني والاعتراب. وذلك لأن أفلامه تبدأ كما يقول: «من مشاهداتي للحياة الحقيقية، تتحول هذه المشاهدات إلى نوع من الغذاء الروحي. إن خلق عمل فني لا يعني أن تتذكر أشياء من لا شيء، بل أن تعيد صناعة ما هو قائم فعلا حسب طبيعتك وأسلوبك الشخصي».

لم يكن أنطونيوني ملتزما برسالة سياسية أو اجتماعية، فقد كان الناس كل الناس هاجسه باعتباره مادة المجتمع. انطلاقا من هذا الالتزام المفتوح قامت أفلامه على القصص التي يكتبها هو. لأن جميع المقصود والروايات الأخرى كانت ملتزمة برسالة ما محذوة.

يختلف أنطونيوني في رؤيته لعمل المخرج عن كل المخرجين، فهو أول مخرج أوروبي يستخدم تقنية اللقطة الطويلة، وهو أول مخرج ترك الكاميرا تتابع التصوير بعد انتهاء المشهد، وذلك لالتقاط أفكارهم وحالاتهم الذهنية، كما يقول. أما بالنسبة للممثلين، فإنه يرى أن الممثل ينبغي أن يعمل على الصعيد الخيالي لا النفسي لأن الخيال يأتي عفويا، وبدون وسيط «أنا أفضل



النظام الجزائري وفرنسا.. وعقدة المغرب



خير
الله
خير
الله

ليس الموضوع موضوع زيارة يقوم بها وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو إلى الجزائر ولقائه الرئيس عبدالمجيد تبون الذي تربطه علاقة قوية مع الرئيس إيمانويل ماكرون. ليس معروفا هل يتحكم تبون بمفاصل السلطة في الجزائر... أم أن السلطة الحقيقية في مكان آخر، كما كشف الرئيس الفرنسي في تاريخ لم يمر عليه الزمن بعد؟

الموضوع، بكل بساطة، هل يستطيع النظام الجزائري التصالح مع الواقع أم لا بعيدا عن عقدة المغرب التي عليه الاعتراف بوجودها في حال كان يريد بالفعل التعاطي مع المستقبل، بما في ذلك مع فرنسا، بدل العيش في الماضي؟ ينظر تجاوز عقدة المغرب الامتحان الأول والأخير أمام النظام الجزائري. فمن دون النجاح في هذا الامتحان، لن يكون في الجزائر نظام طبيعي يهتّم بأمور الجزائريين بدل البقاء في أسر سياسة الهروب من الواقع من جهة والأوهام من جهة أخرى.

لم يترد أي من الرؤساء الفرنسيين، آخرهم إيمانويل ماكرون، في السعي إلى علاقات أفضل مع الجزائر. فشل كل هؤلاء في سعيهم إلى ذلك، نظرا إلى أن النظام الجزائري يعاشر من العداوة لفرنسا، خصوصا من مرحلة الاستعمار الفرنسي الذي استمر طويلا. استمر بين 1830 و1962. كانت لهذا الاستعمار سيئات كثيرة، لكن ما لا يستطيع عاقلان تجاهله أنه صنع الحدود الحديثة للجزائر على حساب دول الجوار، في مقدمتها المغرب. اعتقدت فرنسا في خمسينات القرن الماضي وستيناته أن الجزائر ستبقى «فرنسية» إلى أن نجحت الثورة في إنهاء الوجود الاستعماري الفرنسي مع إعلان الاستقلال في 1962.

اللافت في زيارة بارو أنها جاءت بعد اتصال هاتفي بين تبون وماكرون. يشير ذلك إلى تطور في التفكير الجزائري. يعكس هذا التطور استقبال وزير الخارجية الفرنسي في الجزائر على الرغم من عدم حصول أي تغيير في موقف باريس من «مغربية الصحراء». كان هذا الاعتراف الفرنسي الذي صدر عن الرئيس ماكرون نفسه، صيف العام الماضي في الذكرى 25 لصعود الملك محمد السادس إلى السدة العرش المغربي. بمثابة تحول كبير في السياسة الفرنسية وخروجاً من الموقف الرمادي لباريس.

من هذا المنطلق، لا يمكن الاستخفاف باستقبال الجزائر للوزير الفرنسي في ظل سعي لدى تبون إلى وضع نهاية للتصعيد بين البلدين. هل وجد الرئيس الجزائري الذي لا يمتلك، شأنًا أم أُنبتا، مفاتيح السلطة بمقدار ما أنه أسير المجموعة العسكرية الحاكمة، أن لا مفر من التراجع عن محاولة الضغط على فرنسا؟

الأكد أن الموقف الجزائري من موضوع الصحراء المغربية لم يتغير جذريا. ويوجد إصرار على السير عكس توجه التاريخ. فلا تزال لدى المجموعة العسكرية التي تتحكم بالنظام الجزائري أولوية وحيدة. تتعمّل هذه الأولوية بمتابعة حرب الاستنزاف التي تشنها على المغرب منذ نصف قرن معتمدة حججا واهية من بينها حق تقرير المصير للشعوب. تريد الجزائر الظهور في مظهر القوة المهيمنة في المنطقة على الرغم من كل النكسات التي عانت منها على الصعيد الأفريقي. لو كان النظام الجزائري يهتم حقيقة بالصحراويين، لماذا لا يقيم «جمهورية صحراوية» داخل الجزائر. لا بد من ملاحظة أن الصحراويين منتشرون على طول شريط يمتد من موريتانيا إلى البحر الأحمر، مروراً بالأراضي الجزائرية!

كل ما في الأمر أن النظام الجزائري يطمح إلى السيطرة على الصحراء المغربية استكمالاً لسياسة الاستعمار الفرنسي. يريد أن تكون لديه إطلالة على المحيط الأطلسي. لا تهتم حقوق الصحراويين من قريب أو بعيد، مثلما لم تهتم يوماً حقوق الجزائريين أنفسهم. تؤكد ذلك مخيمات البؤس التي أقامها النظام الجزائري في تندوف حيث تغسل عقول المراهقين ويجري تدريبهم على السلاح كي يكونوا إرهابيين المستقبل!

المفارقة أن قيادة النظام الجزائري قامت على فرنسا مجرد اعترافها بوحدة التراب المغربي. لم يحرك النظام ساكناً عند اعتراف الولايات المتحدة في العام 2020، إبان الولاية الأولى للرئيس دونالد ترامب بـ«مغربية الصحراء». لماذا سكت النظام الجزائري عن الولايات المتحدة عندما انحازت إلى الحق واعترفت بـ«مغربية الصحراء»؟ هل فرنسا مكسّر عصا الجزائر؟

في الواقع، ثمة تطوّر لا يمكن الاستهانة به. يفرض هذا التطور على الجزائر التخفيف من حدة التوتر مع فرنسا واستعادة التعاون المخبراتي بين الجانبين، وهو تعاون أوقفه العسكريون الجزائريون مع اعتراف فرنسا بـ«مغربية الصحراء» وباهمية الطرح المغربي القائم على «اللامركزية الموسعة» في ظل السيادة المغربية. يبدو أن الجزائر بدأت، مثلها مثل فرنسا، تعاني من عزلة أفريقية في ضوء التطورات التي شهدها دول قريبة منها مثل مالي وبوركينا فاسو والنيجر (دول الساحل) تحالفت في ما بينها برباطية روسية. وتجدد التوتر بين الجزائر ومالي أخيراً. فمن الواضح أن الجزائر في حاجة إلى فرنسا أكثر من أي وقت كي تستعيد القاطب انفاسها في دول الساحل حيث اضصل النفوذ الفرنسي ابتداء من العامين 2022 و2023.

يبقى النظام الجزائري على أوراق يسعي من خلالها إلى ابتزاز فرنسا. ومن بين هذه الأوراق سد أبواب البلد أمام جزائريين «خطريين» مبعدين من فرنسا. كذلك، هناك ورقة الكاتب الفرنسي - الجزائري بولام صنصال المسجون في الجزائر. وصدر حكم بالسجن خمس سنوات على صنصال الذي أدين بتهمة المس بالوحدة الوطنية مجرد أنه امتك شجاعة التطرق إلى مسألة الحدود بين المغرب والجزائر وما فعله الاستعمار الفرنسي في هذا المجال. إنها مسألة يرفض النظام الجزائري، بتركيته العجيبة، السماع بها.

المهم في نهاية المطاف أن الالمنطق سيد الموقف في كل ما يتعلق بالعلاقة بين فرنسا والجزائر حيث نظام يرفض الواقع ويصرّ بدل ذلك على المناورة. يستمر النظام الجزائري في المناورة إلى أن يأتي اليوم الذي يتصالح فيه مع الجزائريين أنفسهم ويقنع بان الهرب من الواقع يبدأ بالخروج من عقدة المغرب بغض النظر عن القدرة على النجاح في ابتزاز فرنسا أو الفشل في ذلك...

موقع الشباب في السياسات الثقافية؛ قراءة في التحولات والحصيلة

في التحولات التالية:

تعميم التعليم وخصوصا في المجال الحضري منذ الثمانينات

ثورة الإعلام السمعي البصري، وولوج قنوات فضائية دولية وعربية وفي اواسط التسعينات. الثورة الرقمية والتوسع التدريجي لولوج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في اواسط العقد الأول من هذه الألفية.

هذا التشابك والتداخل الذي حصل بين التحولات الثلاثة أثر في الهوية الثقافية للشباب التي تعرضت إلى تغيرات جذرية، حيث خلخلت وسائل التكنولوجيا الحديثة علاقته بالمكان والزمان والصورة وأنماط الاستهلاك الثقافية، لدرجة أصبح لكل شاب من خلال هذه الوسائل إمكانية خلق عالمه الثقافي الخاص الواقعي أو الافتراضي. وقد ساهم التحول الهوياتي في إنتاج ممارسات وتعبيرات ثقافية جديدة في اوساط الشباب، حيث تمكن الشباب المغربي من ابتداء ممارسات فنية وثقافية انخرت اهتمام عدد كبير من الباحثين والمهتمين بالمسألة الشبابية. لكن المشكل الكبير الذي يواجه البحث في الممارسات الثقافية الجديدة للشباب يتمثل في ندرة المعلومات والدراسات التي ترصدها من حيث مداها، نوعيتها، مضامينها، متلقيها، وكيفية التجديد فيها. فهناك نقص كبير في معرفة الواقع الحقيقي للممارسات الثقافية التي سمحت بها الثورة الرقمية، وإلى أي حد أسهمت في مجهودات إدماج الشباب في المجتمع أو في تشجيع الفردنة والانعزال.

يمكن تأريخ البدايات الأولى لظهور التعبيرات الثقافية الشبابية الجديدة مع نهاية تسعينات القرن الماضي عندما بدأ الشباب المغربي في ابتداء ممارسات ثقافية وفنية خاصة به ابتداء بالهواية ثم اتخذ بعضها إطارا منتظما بل وشبه مؤسسي، إذ كانت في البداية عبارة عن أنشطة وممارسات تحركها ميولات شبابية من أجل المتعة، وفي إطار دائرة محدودة من المتابعين يعبرون عن خلالها عن هواجسهم ومواقفهم من المجتمع والعالم. هذه الممارسات الثقافية الشبابية احتضنتها في البداية بعض المنابر الإعلامية «المستقلة» مثل لوجورنال وتيل كيل، ثم دعمتها جهات ومؤسرات رسمية القطط الهامة ودلالات هذه الممارسات الثقافية الجديدة، خاصة أنها انبثقت في سياق تاريخي وسياسي هام تميز بحدثين صنعهما شباب عبر برطيقته عن نوع من «الثقافة المضادة» لما هو سائد اجتماعيا، وشكلا منعطفين في تطور نظرة المجتمع إلى شبابيه، وأحدثا صدمة عميقة في المجتمع المغربي، ودفعوا الفاعلين في الحقل السياسي والاجتماعي والثقافي إلى الانتباه للتحولات العميقة التي يعيشها المجتمع المغربي، وإعادة التفكير في مسألة قيم والثقافة الشباب حيث ظهر للعيان أن الحقل الشبابي يعيش مخاضا، وتوترات تصعب مسار إدماج الشببية المغربية في المجتمع.

فقد كانت اول البيضاء سنة 2003 مسرحا لحدثين: الأول تمثل في اعتقال ومحاكمة 14 شابا يمارسون موسيقى الروك ووجهت إليهم اتهامات بانهم من «عبدة الشيطان»، وترتب عن اعتقالهم والمحاكمة تعبئة شبابية وإعلامية وفنية غير مسبوقه أدت إلى إطلاق سراحهم. وساهم هذا الحدث في فتح نقاش ثقافي حول الأنواع الموسيقية الجديدة لشريحة من الشباب المغربي المثائر بتيارات موسيقية عالمية. والحدث الثاني الصادم هو الأحداث الإرهابية يوم 16 ماي 2003، عندما قام 14 شابا بتمتيم إلى أحياء فقيرة ومهمشة في الدار البيضاء بعمليات انتحارية ذهب ضحيتها ما يقارب 40 شخصا في أماكن متفرقة بالمدينة.

في هذا السياق التاريخي انطلقت حركة «نايضة» وهي حركة فنية وثقافية شبابية أحدثت ثورة فنية بداية الألفية الجديدة وحولت شوارع الدار البيضاء والرباط إلى منصات يعطيها الشباب لتقديم فنونهم «الغريبة» عن الثقافة المغربية ليس فقط في الجانب الموسيقي، بل تعدى التأثير إلى الفن التشكيلي والرقص المعاصر. وقد انبثقت إرهاباتها الأولى منذ التسعينات مع مهرجان «بوليفار» L'Bole- vard»، وهو مهرجان لفنون الشارع موجه للشباب بشكل خاص انطلقت نسخته الأولى سنة 1999 بموقع المسالخ القديمة بالدار البيضاء، حيث اتخذ شكل مباريات تنافسية بين الفرق الموسيقية الشبابية من مختلف أنواع الموسيقى الفرفيتي. كما تطور مع نسخة المتكررة ليتحول إلى مناسبة موسيقية وطنية ودولية لمختلف ألوان الموسيقى (راب، كناوة، تكنو، روك...).

وبذلك شكل «بوليفار» تجربة ثقافية فنية رائدة كونت انطلاقا منها مجموعات شبابية امتدت إلى مدن مغربية أبرزها (هوبا هوبا سبيرييت، دارغا، أش كاين...)، فابقن العديد من الفنانين والصحفيين بظهور مزاج عام أطلقوا عليه اسم «نايضة» والتي كانت تعبيرا مغربيا جديدا للدلالة على المشهد الموسيقي الوليد الذي جرى تشكيله في عام 2006 من خلال ملف مجلة تيل كيل الأسبوعية، ثم الفيلم الوثائقي «كازا نايضة» سنة 2007 الذي كتبه دومينيك كوييه وأخرجته فريدة بليريد. ومن المهم جدا ونحن نتحدث عن هذه الدينامية الثقافية والفنية الجديدة إثارة الدور الذي لعبه «مهرجان كناوة» للموسيقى بالصويرة باعتباره أحد أوائل المهرجانات الموسيقية الدولية وقد أنشأته سنة 1998 مجموعة (A3 -Dion)، والذي لم يكن مكانا لتلاقي الموسيقيين من الشمال والجنوب فحسب، وإنما كان أيضا مختبرا مفتوحا في الهواء الطلق أمام المواهب الشابية.

لذلك فالتفكير في موضوع حضور الشباب في السياسات الثقافية يضعنا أمام قضية مركبة تجمع بين الثقافة، الشباب، التعليم، التنمية المستدامة، وأدوار التكنولوجيا الحديثة لتيسير إدماج الشباب عن طريق الثقافة. ويظهر الطابع المركب لهذه القضية من خلال الإشكاليات التي تبرز ضمنها تشخيص واقع حال الشباب والثقافة من جهة، وتقديم قراءة في حصيلة موقع الشباب في السياسات الثقافية من جهة ثانية. ويمكن تحديد هذه الإشكاليات في الأسئلة التالية:

هل يملك المغرب مشروعا مجتمعيا يتكئ على تصور ثقافي إدماجي للشباب بشكل واضح، وإن وجد فما هي مقوماته وأسس الفكرية والثقافية؟ هل يمكن الحديث عن وجود سياسة ثقافية عمومية في المغرب؟ كيف أثرت التحولات الكبرى التي عاشها المغرب على علاقة الشباب بالثقافة؟ ما هي المؤسسات الأطر المنتجة اليوم للثقافة في المغرب، وهل للشباب مكانة في برامجها وأنشطتها؟

العلاقة بين الشباب والثقافة؛ الواقع ومنطلقات التشخيص:

يجب التأكيد في البداية أن هناك ندرة كبيرة لدراسات ميدانية في المغرب تتشخص العلاقة بين الشباب والثقافة. والتحولات التي تعرفها مظاهر إدماجهم أو عدم إدماجهم في المجتمع عن طريق الثقافة، وتحاول فهم الممارسات والتعبيرات الثقافية الشبابية الجديدة، وتمثلاتها في مختلف أنشطة الاستهلاك والمشاركة الثقافية والفنية التي يتعاطاها الشباب المغربي. وهذه الندرة في الدراسات والأبحاث تصعب على القطاعات الحكومية المعنية والباحثين والمجتمع المدني إمكانية تشخيص العلاقة بين الشباب والثقافة، من أجل بناء تصور ثقافي إدماجي شمولي يمح للشباب مكانة مركزية في برامجها وأنشطتها، وهو ما يستدعي الإجماع المستدام والإدراج التلقائي للعوامل والرافعات الثقافية في السياسات العمومية الموجهة للشباب.

ولا يخفى على أي أحد اليوم أن عملية تشخيص تصورات المجتمع المغربي للثقافة ولتحليل تعبيراتها ورموزها تنعكس بالضرورة على مختلف مستويات الحياة والعلاقات الاجتماعية، وتؤثر حتما في طرق النظر إلى المؤسسات وأنماط اشتغالها. وهذه التصورات هي الأكثر رواجاً للثقافة داخل المجتمع والأكثر رسوخا في أذهان الناس، وقد انتجت هذه التصورات خصوصا ملموسا في الثقافة والعرفة، وانفصاما بين الخطاب الرسمي حول الثقافة وبين الانشغالات الواقعية للشباب المغربي، وانعكس هذا الوضع على الإدارة، المدرسة، الجامعة، والمجال العام. ويمكن تجسد التصورات السائدة في المجتمع المغربي للثقافة في خمسة مواقف:

أولا: النظر إليها بوصفها «ترفا فكريا» وقطاعا ثانويا لا يملك ما يلزم من الأهمية لجعله مكونا مؤسسا وقاعدة لتشكيل التمثلات وأنماط السلوك والأحكام والأذواق.

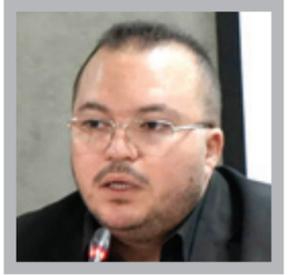
ثانيا: التعامل المحدود مع الثقافة من زاوية اعتبارها قطاعا مخصصا ومنحصرا في التراث واختزالها في إطار «شبه فولكلوري»، وفي مجال رمزي وتاريخي ضيق.

ثالثا: سيطرة الهاجس الهوياتي باسم الدين، أو التاريخ أو اللغة، أو الجغرافيا، في النظر إلى الثقافة والاستثمار الجزئي والحدود جدا في مجالات التعبير الثقافية الحديثة.

رابعا: التوجه المبالغ فيه للمركز وإهمال الأطراف والجهات مما خلق تفاوتات كبرى على صعيد الاستثمارات الثقافية على وتواضعا أو توسيع دائرة استعمال التكنولوجيات الحديثة. خامسا: غلبة التصور التقني الضيق على السياسات في المجال الثقافي، واستبعاد مستلزمات التعقيد الثقافي المعصري في وضع الخطط وتنفيذ السياسات المتعلقة بالتعليم، الشباب، إعداد التراب، وبناء أماكن العيش.

ساهمت هذه التصورات في بروز تمثلات سلبية للثقافة تجلت في ضعف الاستثمار العمومي في الحقل الثقافي، في الوقت الذي يفترض فيه أن حضور الهوية الوطنية يبايعها وروافدها وتنوعها الثقافي والحضاري في الدستور المغربي، كان يجب أن يخلق وعيا جديدا بأهمية المسألة الثقافية في السياسات العمومية. وبادوارها في إدماج الشباب في الحياة العامة كما في التماسك الوطني. وقد أبرزت لنا هذه التصورات تباينا كبيرا بين تحديث المغرب لبنياته التحتية والمؤسساتية، وبين الخصائص الظاهر في الثقافة، هذا في الوقت الذي كان من المفترض أن تواكب مجهودات التحديث المادية نهضة ثقافية عصرية تبدأ بالتربية والأسرة لتمتد إلى المجال العام في شكل سلوكيات مدنية. وهكذا دفعت التمثلات السلبية للثقافة

الباحثين والفاعلين في الحقل الثقافي إلى طرح تساؤل جوهرى: هل هناك سياسة ثقافية عمومية في المغرب تمتلك شروط ووسائل جذب الشباب إلى برامجها، وتيسر لهم ولوج استعمال خدماتها وتروضها؟ فمن المعروف أن هناك برامج عمومية تعرضها وتنفذها قطاعات حكومية معينة بقضايا الشباب، كما تقوم بتوفير بنيات تحتية على قلتها موجهة بالأساس إلى الشباب، إلا أن هناك تباينا واضحا بين العرض والاحتياجات الكبيرة للشباب من المنتجات الثقافية، ويعزى ذلك إلى مجموعة من التحولات الاجتماعية والتكنولوجية التي عرفها المجتمع المغربي وأثرت بشكل مباشر على الممارسات والتعبيرات الثقافية الشبابية، ويمكن تلخيصها حسب المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي



حسام هاب *

الإطار المفاهيمي لإدماج الشباب عن طريق الثقافة:

باتت العوامل غير الاقتصادية من المحددات الأساسية للتنمية الشاملة، فالحافزة المعنوية والشعور بالانتماء للوطن وللإنسانية، وتبني قيم التعاون والإحترام المتبادل والسلم والتفتح ونبذ الكراهية، وغيرها من كل مكونات الوجود الإنساني هي التي تحدد السلوكيات الفردية والجماعية بشكل إيجابي في حالة التمتع بالحقوق الثقافية أو بشكل سلبي في حالة العكس. ولأن وراة كل فاعلية إنسانية كائن ثقافي، فإن البديل التنموي المؤسس بالعلاقة الجدلية القائمة بين الأسس الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وبين الأبعاد الثقافية والإبداعية للتنمية صار يشكل أقرب الطرق لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ومن هذا المنطلق تندرج الثقافة ضمن اليات إدماج الشباب داخل المجتمع، حيث يشكل مفهوم «الإدماج الثقافي» جزء لا يتجزأ من الإدماج الاجتماعي، وهو يمس مجالات عديدة في الحياة العامة من ضمنها الوضع الاقتصادي والتعليمي للأفراد. ويعتبر الإدماج الثقافي ضمانا مشاركة جميع أفراد المجتمع في الحياة الثقافية، بحيث يكون لجميع الأفراد الحق في اختيار وتشكيل وتذوق ونشر إنتاجاتهم الفنية والثقافية واختيار أسلوب عيشهم، لكن من دون الإغراق داخله كي لا يكون الفرد معزولا عن محيطه. وإذا كان مفهوم الإدماج الثقافي يشجع على الحفاظ على الثقافة الأم وتطويرها في المجتمعات المتنوعة ثقافيا، فهو يساعد في الوقت نفسه على قبول ثقافة الأخر المختلف والحفاظ عليها وإغنائها.

ويشمل مفهوم الإدماج الثقافي مصطلح «الديمقراطية الثقافية» الذي يشير إلى حق الجميع في النفاذ إلى الثقافة مثلما يعني حق كل التعبيرات الثقافية في النفاذ إلى الجمهور، بحيث يستمد الحقل الثقافي فاعلين وذوي مصالح متناقضين عمريا وسياسيا وإيديولوجيا وأثنا وجندريا، وبما يضمن اشتغال اليات السلطة والسلطة المضادة. وبهذا المعنى لا تظل الثقافة مجرد تراكم لأعمال فنية وفعاليت تنحتها النخبة الثقافية، لكنها تعدو في الوقت نفسه وسيلة للنفاذ للمبتدئين من المنتج للثقافة والمتلقي من خلال الانفتاح على مكونات المجتمع المختلفة والمهمشة تحديدا، وتهئية الظروف التي تمكن الفاعلين في الحقل الثقافي والفني من تفكيك اليات الإقصاء، وخلق برمجة ثقافية وفنية شاملة للجميع تراعي التنوع الثقافي وتضمن حق الإنسان في اختيار أسلوب العيش في مجتمعه. لكن على الرغم من انتشاء مفهوم الديمقراطية الثقافية، فإن الثقافة لا تزال إلى اليوم انتقائية، إذ تبقى ممارسة الأنشطة الثقافية المختلفة مقتصرة على أقلية مع أن هذه الأنشطة يجب أن تكون حاضرة في البرامج التعليمية في المدارس.

إن مسؤولية وضع سياسات الإدماج الثقافي تقع على عاتق المؤسسات الثقافية الحكومية والمؤسسات الخاصة الربية منها وغير الربية التي يتوجب عليها إتاحة نشاطاتها الثقافية أمام جميع أفراد المجتمع وعلى اختلافاتهم، واحترام رغبات واحتياجات جميع الفئات ومرعاة جميع الأذواق. وتتمثل المشاركة الثقافية مفتاح التفاهم المشترك بين الأفراد المختلفين ثقافيا واجتماعيا، ويمكن للتنوع أن يخلق ثقافة جديدة ناشئة عن الاختلافات في العرق واللغة والعمر والتعليم والنحل والدين والجنس تحترم التنوع الثقافي المشكل لها.

وإذا كان أهم مدخل لإدماج الشباب يبدأ بالتربية والتكوين ويتمزج بالتشغيل، فإن هناك مداخل أخرى مصاحبة وعلى رأسها إدماج الشباب عن طريق الثقافة باعتبارها أفقا متعدد المصادر والمجالات، أفق يشكل رافعة تسمح بجعل الشباب في قلب معادلة السياسات العمومية ومبادرات المجتمع المدني، وذلك من خلال استيعاب الطبيعة المركبة للإدماج الثقافي، والتي تتجلى في ثلاثة أفاق رئيسية تتحرك وتنقل فيها الثقافة، فالأفق الأول يعبر عن ثقافة جماعة تعتمد في تبادلها على الشفوي، وتندرج هنا لك أشكال الثقافة الشعبية. والأفق الثاني يظهر بواسطة الكتابة وتدخل هنا مختلف مستويات الثقافة العامة. ثم الأفق الثالث وهو الذي تمثله الثقافة الوسائطية وبمختلف وسائلها وتقنياتها وتأثيراتها وتضطلع فيها التكنولوجيات الجديدة بأدوار حاسمة في صياغة مضامينها، وتبليغ رسائلها ورموزها. والواقع أن البنيات التي تنتج الثقافة في مغرب اليوم قد تغيرت، كما تغيرت مسالك إنتاجها وتداولها وتحليلها، لذلك يجب القيام بتشخيص واقع العصر وتجميع المعطيات عن السياسات والمشاكل والعوائق التي تحول دون توفير شروط إدماج الشباب عن طريق الثقافة، والوقوف عند الممكنات والوسائل التي تتيح هذا الإدماج.

تقرؤون بقية المقال بموقع الجريدة

<https://alittihad.info>

الإقليمية بالجديدة الكائنة 01 زقنة فيكتور هيكو عملية فتح الأظرفة المتعلقة بالدراسات المعمارية وتتنبع أشغال توسيع الثانوية التأهيلية البصليات بسطة (6) حجرات دراسية بالجماعة الترابية زاوية سايس، إقليم الجديدة. كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع دون احتساب الرسوم في: 1.250.000,00 درهم (مليون ومئتان وخمسون ألف درهم) - يجب تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 104 و 105 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 (20مارس 2013) المتعلقة بالصفقات العمومية.

ويمن للمهندسين المعماريين: - إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام من المديرية الإقليمية بالجديدة. - إما إيداعها مقابل وصل بالصلحة اعلاه.

إما تسليها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأثمان المذكوراعلاه عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة رقم 6 في نظام الإستشارة المعماري ع.س.ن/866/إ.د *****

المملكة المغربية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة الدار البيضاء سطات المديرية الإقليمية بسيدي بنور إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي رقم: 21/SB/2025

في يوم 2025/05/05 على الساعة الحادي عشرة صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، وتنظيم مباريات التعاقد والامتحانات الإشهادية، التي تنظمها المديرية الإقليمية بسيدي بنور. يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma

الكلفة التقديرية مع احتساب الرسوم للتوريدات محددة من طرف صاحب المشروع حسب الآتي: 1.664.300,00 درهم (مليون وستمئة وأربعة وستون ألفا وثلاثمائة درهما) مبلغ الضمان المؤقت: 33.000,00 درهم (ثلاثة وثلاثون ألف درهما)

محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين يجب أن تتطابق ومقتضيات المواد 30 و 32 و 135 من المرسوم رقم 2.2.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية، وبناء على قرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو 2023) المتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.

يجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الإستشارة. ع.س.ن/868/إ.د

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة الدار البيضاء - سطات المديرية الإقليمية بالجديدة إعلان عن طلب عروض مفتوح باثمان مفتوحة رقم: 56J /INV/2025 بتاريخ 2025/05/06 الساعة الواحدة بعد الزوال، سيتم في مكاتب المديرية الإقليمية بالجديدة الكائنة 01 زقنة فيكتور هيكو لجديدة فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات عروض أثمان مفتوحة للدراسات الدراسة الجيوثقنية لتربة الأساس، واستلام نتائج التتقيب ومراقبة جودة المواد التاهيلية البصليات بسطة (6) حجرات دراسية بالجماعة الترابية زاوية سايس، إقليم الجديدة.

الكلفة التقديرية للدراسات مع احتساب الرسوم بالدرهم: 30.000,00 درهم (ثلاثون ألف درهم) الضمان المؤقت: 600,00 درهم (ستمائة درهم).

يجب تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و 32 و 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس 2023) المتعلقة بالصفقات العمومية.

المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة الدار البيضاء - سطات المديرية الإقليمية بالجديدة إعلان- ملف الإستشارة الخاص بالهندسة المعمارية رقم: 05J/CA/INV/2025 جلسة عمومية بتاريخ 2025/05/06 الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكاتب المديرية

المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة الدار البيضاء - سطات المديرية الإقليمية بالجديدة إعلان- ملف الإستشارة الخاص بالهندسة المعمارية رقم: 05J/CA/INV/2025 جلسة عمومية بتاريخ 2025/05/06 الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكاتب المديرية

المتعلقة بالصفقات العمومية. - ويجب لزاما على المتنافسين إيداع أظرفتهم إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الإستشارة. ع.س.ن/863/إ.د *****

المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة الدار البيضاء - سطات المديرية الإقليمية بالجديدة إعلان عن طلب عروض مفتوح باثمان مفتوحة رقم: 55J /INV/2025 بتاريخ 2025/05/06 الساعة الثانية عشرة زوالا، سيتم في مكاتب المديرية الإقليمية بالجديدة الكائنة 01 زقنة فيكتور هيكو لجديدة عملية فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات عروض أثمان مفتوحة لتوسيع الثانوية التأهيلية البصليات بسطة (6) حجرات دراسية بالجماعة الترابية زاوية سايس، إقليم الجديدة.

الكلفة التقديرية للدراسات مع احتساب الرسوم بالدرهم: 30.000,00 درهم (ثلاثون ألف درهم) الضمان المؤقت: 600,00 درهم (ستمائة درهم)

يجب تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و 32 و 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس 2023) المتعلقة بالصفقات العمومية.

المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة الدار البيضاء - سطات المديرية الإقليمية بالجديدة إعلان عن طلب عروض مفتوح باثمان مفتوحة رقم: 54J /INV/2025 بتاريخ 2025/05/06 الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في مكاتب المديرية الإقليمية بالجديدة الكائنة 01 زقنة فيكتور هيكو لجديدة عملية فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات عروض أثمان مفتوحة للدراسات التقنية وتتنبع أشغال توسيع الثانوية التأهيلية البصليات بسطة (6) حجرات دراسية بالجماعة الترابية زاوية سايس، إقليم الجديدة.

المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة الدار البيضاء - سطات المديرية الإقليمية بالجديدة إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي رقم: 21/SB/2025

في يوم 2025/05/05 على الساعة الحادي عشرة صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، وتنظيم مباريات التعاقد والامتحانات الإشهادية، التي تنظمها المديرية الإقليمية بسيدي بنور. يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma

الكلفة التقديرية مع احتساب الرسوم للتوريدات محددة من طرف صاحب المشروع حسب الآتي: 1.664.300,00 درهم (مليون وستمئة وأربعة وستون ألفا وثلاثمائة درهما) مبلغ الضمان المؤقت: 33.000,00 درهم (ثلاثة وثلاثون ألف درهما)

محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين يجب أن تتطابق ومقتضيات المواد 30 و 32 و 135 من المرسوم رقم 2.2.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية، وبناء على قرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو 2023) المتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.

4200.00 درهم (أربعة آلاف ومائتان درهم). كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في: 279936.00 درهما (مائتان وتسعة وسبعون ألف وتسعمائة وستة وثلاثون درهم، مع احتساب الرسوم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و 34 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفات للمتنافسين بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 10 من نظام الإستشارة. ع.س.ن/860/إ.د *****

المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة الدار البيضاء - سطات المديرية الإقليمية بالجديدة إعلان عن طلب عروض مفتوح باثمان مفتوحة رقم: 54J /INV/2025 بتاريخ 2025/05/06 الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في مكاتب المديرية الإقليمية بالجديدة الكائنة 01 زقنة فيكتور هيكو لجديدة عملية فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات عروض أثمان مفتوحة لتوسيع الثانوية التأهيلية البصليات بسطة (6) حجرات دراسية بالجماعة الترابية زاوية سايس، إقليم الجديدة.

المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة الدار البيضاء - سطات المديرية الإقليمية بالجديدة إعلان عن طلب عروض مفتوح باثمان مفتوحة رقم: 54J /INV/2025 بتاريخ 2025/05/06 الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في مكاتب المديرية الإقليمية بالجديدة الكائنة 01 زقنة فيكتور هيكو لجديدة عملية فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات عروض أثمان مفتوحة لتوسيع الثانوية التأهيلية البصليات بسطة (6) حجرات دراسية بالجماعة الترابية زاوية سايس، إقليم الجديدة.

المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة الدار البيضاء - سطات المديرية الإقليمية بالجديدة إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي رقم: 21/SB/2025

في يوم 2025/05/05 على الساعة الحادي عشرة صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، وتنظيم مباريات التعاقد والامتحانات الإشهادية، التي تنظمها المديرية الإقليمية بسيدي بنور. يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma

الكلفة التقديرية مع احتساب الرسوم بالتدبير محددة من طرف صاحب المشروع حسب الآتي: 1.664.300,00 درهم (مليون وستمئة وأربعة وستون ألفا وثلاثمائة درهما) مبلغ الضمان المؤقت: 33.000,00 درهم (ثلاثة وثلاثون ألف درهما)

محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين يجب أن تتطابق ومقتضيات المواد 30 و 32 و 135 من المرسوم رقم 2.2.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس 2023) المتعلقة بالصفقات العمومية، وبناء على قرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو 2023) المتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.

يجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الإستشارة. ع.س.ن/868/إ.د

محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد: 30 و 32 و 34 من المرسوم رقم: 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

* تطبيقا لمقتضيات قرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 1982.21 : 09 جمادى الأولى 1443 (14دجنبر 2021) المتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية، يتوجب على المتنافسين إيداع الأظرفة والعروض بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية.

* إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام الإستشارة. ع.س.ن/857/إ.د *****

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم الدريوش المجلس الإقليمي للدريوش المديرية العامة للمصالح مصلحة الشؤون المالية والامتلاكات مكتب الصفقات

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم: 03/2025/CPD في يوم الثلاثاء 13 ماي 2025، على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بمكاتب المجلس الإقليمي للدريوش بمدينة الدريوش، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان لأجل: شراء الوقود لتشغيل آلات الفرقة المتخلفة التابعة لجهة الشرق موضوع الاتفاقية المتعلقة بفتح المسالك الطرقية بجماعات إقليم الدريوش.

* يتم تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: خمسون ألف درهم (50.000,00 درهم) * كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مليونان وسبعمائة وخمسة وثمانون ألف وستمئة واثان وثلاثون درهم، مع احتساب الرسوم (2.785.632,00درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد: 30 و 32 و 34 من المرسوم رقم: 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس 2023) المتعلقة بالصفقات العمومية.

المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين الدار البيضاء سطات المديرية الإقليمية الجديدة . إعلان عن تأجيل طلب عروض مفتوح وطني رقم: 52j/inv/2025

يعن المدير . المديرية الإقليمية الجديدة للمعم أن طلب العروض المقروح الوطني رقم : 52j/inv/2025 يحمل التغيير التالي: 1. على مستوى تاريخ فتح الأظرفة : أنه تم تأجيل تاريخ فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض هذا والذي كان مقر فتح أظرفته يوم 30 أبريل 2025 على الساعة الثانية عشر صباحا. إلى يوم 07 ماي 2025 على الساعة الثانية عشر صباحا. ما تبقى من الإعلان لم يطرأ عليه أي تغيير. ع.س.ن/871/إ.د

المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين الدار البيضاء سطات المديرية الإقليمية الجديدة . إعلان عن تأجيل طلب عروض مفتوح وطني رقم: 53j/inv/2025

يعن المدير . المديرية الإقليمية الجديدة للمعم أن طلب العروض المقروح الوطني رقم : 53j/inv/2025 يحمل التغيير التالي: 1. على مستوى تاريخ فتح الأظرفة : أنه تم تأجيل تاريخ فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض هذا والذي كان مقر فتح أظرفته يوم 30 أبريل 2025 على الساعة الحادية عشر صباحا. إلى يوم 07 ماي 2025 على الساعة الواحدة . ما تبقى من الإعلان لم يطرأ عليه أي تغيير. ع.س.ن/869/إ.د

والتصنيف بالنسبة للمقاولات ، مسلمة من طرف وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، حسب الجدول التالي: Secteur Classe

Qualifications exigées B: Travaux Routiers et Voirie Urbaine 4 B6: Assises traitées et enrobés à chaud.

* إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام الإستشارة. ع.س.ن/856/إ.د *****

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم الدريوش المجلس الإقليمي للدريوش المديرية العامة للمصالح مصلحة الشؤون المالية والامتلاكات مكتب الصفقات

إعلان عن طلب عروض وطني رقم: 01/2025/CPD في يوم الثلاثاء 06 ماي 2025، على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم بمكاتب المجلس الإقليمي للدريوش بمدينة الدريوش، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض وطني مفتوح، بعروض أثمان لأجل: شراء الوقود لتشغيل آلات الفرقة المتخلفة التابعة لجهة الشرق موضوع الاتفاقية المتعلقة بفتح المسالك الطرقية بجماعات إقليم الدريوش.

* يتم تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: عشرون ألف درهم (20.000,00 درهم). * كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مليون واحد وعشرون ألف وستمئة وثمانون درهم(1.021.680,00 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد: 30 و 32 و 34 من المرسوم رقم: 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس 2023) المتعلقة بالصفقات العمومية.

المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين الدار البيضاء سطات المديرية الإقليمية الجديدة . إعلان عن تأجيل طلب عروض مفتوح وطني رقم: 52j/inv/2025

يعن المدير . المديرية الإقليمية الجديدة للمعم أن طلب العروض المقروح الوطني رقم : 52j/inv/2025 يحمل التغيير التالي: 1. على مستوى تاريخ فتح الأظرفة : أنه تم تأجيل تاريخ فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض هذا والذي كان مقر فتح أظرفته يوم 30 أبريل 2025 على الساعة الثانية عشر صباحا. إلى يوم 07 ماي 2025 على الساعة الثانية عشر صباحا. ما تبقى من الإعلان لم يطرأ عليه أي تغيير. ع.س.ن/871/إ.د

المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين الدار البيضاء سطات المديرية الإقليمية الجديدة . إعلان عن تأجيل طلب عروض مفتوح وطني رقم: 53j/inv/2025

يعن المدير . المديرية الإقليمية الجديدة للمعم أن طلب العروض المقروح الوطني رقم : 53j/inv/2025 يحمل التغيير التالي: 1. على مستوى تاريخ فتح الأظرفة : أنه تم تأجيل تاريخ فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض هذا والذي كان مقر فتح أظرفته يوم 30 أبريل 2025 على الساعة الحادية عشر صباحا. إلى يوم 07 ماي 2025 على الساعة الواحدة . ما تبقى من الإعلان لم يطرأ عليه أي تغيير. ع.س.ن/869/إ.د

رقمياً أو في الأشكال

باستمرار دعمكم كقراء نستطيع الارتقاء

الصحافة المغربية دائماً في الخطوط الأمامية

الصحافة المحترفة لقاخ ضد فيروس الأخبار الزائفة

لجنة المنشأة الصحفية وتأهيل القراء

جامعة الملاكمة تحفي بالمتوجات في بطولة العالم

حصلوا على البرونزية بعد إنجازا في حد ذاته بحكم بداية ممارستها للملاكمة قبل سنتين فقط من جهتها، قالت الحكمة الدولية أميمة السملالي إن الحصول على جائزة أفضل حكمة في البطولة بعد تشريفها للمرأة المغربية عموما، وللملاكمة المغربية على الخصوص، مضيفة أن هذا التكريم يعد حافزا على بذل المزيد من الجهود في القادم من البطولات. وتم خلال هذا الحفل تسليم مكافآت مالية للمنتخب الوطني للملاكمة سيدات الذي شارك في بطولة العالم بصربيا، وكذا لطره التقنية وللمحكمة السملالي.

رياضة الملاكمة النسوية بالمغرب، مشددا على أن هذا الحفل هو اعتراف مستحق بمجهوداتهن وتشجيع لهن على بذل المزيد في المنافسات الدولية. من جهتها، أكدت البطلة وداد برطال، في تصريح صحافي، إن التتويج بالميدالية الذهبية في بطولة العالم هو حلم كل رياضي، مشيرة إلى أنها تصبو إلى التالق في المنافسات الرياضية المقبلة وحصد المزيد من الألقاب. وأكدت البطلة حسناء لارتي، في تصريح مماثل، أنها وإن كانت تطمح للظفر بالميدالية الذهبية، إلا أن

بينما فازت أميمة سملالي بجائزة أفضل حكمة في هذه التظاهرة. وقال رئيس الجامعة، عبد الجواد بلحاج، إن تنويع البطولات واحتلال المملكة الرتبة السادسة في هذه البطولة لم يأت من فراغ، وإنما هو ثمرة عمل دؤوب وتفان كبير للملاكمات والأطر التقنية وباقي الفاعلين. مضيفا أن الاستثمار في العنصر البشري هو مفتاح النجاح والتميز. وأضاف بلحاج إن احتفاء الجامعة بالبطلات يؤكد التزامها الراسخ على مواصلة العمل من أجل تطوير

نظمت الجامعة الملكية المغربية للملاكمة، أول أمس الثلاثاء بسلا، حفلا للاحتفاء بالبطلات المتوجات في بطولة العالم للسيدات بنينش بصربيا 2025. ويأتي هذا الحفل في إطار ترسيخ ثقافة الاعتراف والتشجيع على التحصيل الرياضي الجيد والمستوى العالمي بما يتماشى مع الإستراتيجية التي تعتمدها جامعة الملاكمة. وكانت الملاكمة المغربية وداد برطال قد فازت ببطولة العالم للملاكمة النسائية في فئة 52 - 54 كغ، فيما أحرزت حسناء لارتي الميدالية البرونزية،



وداد برطال



15 | الخميس 10 أبريل 2025 الموافق لـ 11 شوال 1446 العدد 14.009

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

مولتيبيك البلجيكي يطرد بنجديدة بعد اعتدائه على زميله أشرف لعزيري

قرر مسؤولو فريق مولتيبيك البلجيكي إنهاء عقد المهاجم المغربي سفيان بنجديدة، اللاعب السابق لنادي الرجاء الرياضي، عقب اعتداء غير رياضي على زميله في الفريق أشرف لعزيري، الظهير الأيسر المغربي. وجاء هذا القرار بعد أن أقدم بنجديدة على توجيه ضربة لزميله خلال مواجهة نادي إيسدن، التي أقيمت يوم الجمعة الماضي، على خلفية عدم تمرير لعزيري الكرة إليه أثناء اللقاء. وأثارت الحادثة استياء واسع داخل النادي، خصوصا وأنها تعكس سلوكا غير احترافي يتعارض مع قيم الفريق والمنافسة الرياضية.

وقد تحركت الإدارة بسرعة لإحتواء الموقف والحفاظ على الانضباط داخل المجموعة، حيث تم اتخاذ قرار الطرد بشكل فوري ورسمي.

يذكر أن سفيان بنجديدة انضم إلى مولتيبيك قادما من الرجاء الرياضي، وكان يُعَوَّل عليه كأحد العناصر الهجومية المهمة، إلا أن سلوكه الأخير أنهى مسيرته مبكرا مع الفريق.

بدر القادوري مديرا رياضيا بالمص

تعاقد فريق المغرب الفاسي تعاقد مع اللاعب الدولي السابق، بدر القادوري، لشغل منصب مدير رياضي، خلفا لطارق شهاب المستقيل مؤخرا.

وأشار المص في بلاغ له أن القادوري، اللاعب السابق بفريق الوداد الرياضي، استجاب للشروط اللازمة لشغل هذا المنصب، بالنظر لما راكمه من خبرة أثناء اشتغاله رفقة الجامعة الملكية المغربية، حيث عمل مؤطرا للفئات السنية، أو داخل الوداد الرياضي، الذي رافقه في التتويج بلقب البطولة الوطنية ودوري أبطال إفريقيا، كما اشتغل كمدرّب مساعد بالدوري القطري. وأضاف الفريق الفاسي أن هذا التعيين «يندرج ضمن استراتيجية نادي المغرب الفاسي لتقوية طاقمه بالكفاءات الوطنية القادرة على المساهمة في بناء فريق تنافسي يليق طموحات جماهيره.»

الفتح يحقق فوزه الأول في الرابطة الإفريقية لكرة السلة

فاز فريق الفتح الرباطي على سطات مالي بنتيجة 92 - 72، أول أمس الثلاثاء، بالقاء المغظة للمجمّع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط، في مباراته الثالثة ضمن مؤتمر كالاتاري، المرحلة الأولى للرابطة الإفريقية لكرة السلة، التي تحتضنها عاصمة المملكة إلى غاية 13 أبريل الجاري. وبعد هذا أول انتصار يحققه نادي الفتح الرباطي في هذه المنافسة القارية، بعد أن خسر مباراته الأولى أمام نادي الاتحاد الإسكندري المصري بنتيجة 71 - 60، ثم مباراته الثانية أمام فريق ريفرز هوبرز النيجيري بنتيجة 88 - 82. وفي مباراة أخرى، أقيمت في اليوم ذاته، تفوق نادي الاتحاد الإسكندري المصري على ريفرز هوبرز بنتيجة 100 - 80. وسيواجه الفتح الرباطي، يومه الخميس، في مباراته الرابعة ضمن المنافسة ذاتها، فريق ريفرز هوبرز النيجيري. ويعد مؤتمر كالاتاري، الذي يشارك فيه كل من الفتح الرباطي والاتحاد الإسكندري المصري وريفرز هوبرز من نيجيريا وستاد مالي، بداية موسم دوري كرة السلة الإفريقي. تجدر الإشارة إلى أن مؤتمر كالاتاري يعتبر بداية موسم الرابطة الإفريقية لكرة السلة، يليه مؤتمر الصحراء من 26 أبريل إلى 4 ماي بداكار بالسنغال ومؤتمر النيل من 17 إلى 25 ماي بكينغيا في رواندا. وتلتقي أفضل ثمانية فرق في المؤتمرات الثلاث في التصفيات النهائية (البلاي أوف) التي ستقام في 6 يونيو المقبل في برينوريا، بجنوب إفريقيا.

المنتخب النسوي يهزم أمام الكاميرون

انهزم المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم للسيدات أمام نظيره الكاميروني، بهدف مقابل لاشيء في المباراة الودية التي جمعتهما، مساء الثلاثاء، على أرضية ملعب الأب جيكو بالدار البيضاء. وتندرج هذه المباراة في إطار استعدادات المنتخب الوطني للسيدات، لنهائيات كأس إفريقيا للأمم التي سيحتضنها المغرب شهر يوليوز المقبل. وكان المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم للسيدات، قد فاز وديا على نظيره التونسي، بثلاثة أهداف لواحد، في المباراة التي جمعتهما يوم الجمعة الماضي بالملعب نفسه.



زحوح ورفاقه يخرجون من السباق القاري

الجيش الملكي يغادر دوري أبطال إفريقيا بفوز غير مضيد على بيراميدز المصري

الشاوي على التالق اتجاه عرضية الأتغولي تو كارنيرو، قبل أن تصل إلى رأس يوسف الفحلي (21). وأحرز مهاجم بيراميدز الكونغولي الديمقراطي فيستون مايبيلي التعادل لفريقه، إلا أن الحكم ألقى الهدف بعد العودة إلى تقنية الفيديو المساعد «في إيه آر»، بداعي التسلل (44). وواصل الفريق العسكري ضغفه في الشوط الثاني مقابل تراجع الفريق المصري إلى الوراء، لكن الحارس الشاوي تالق مجددا أمام تسديديتين متتاليتين لأمين زحوح وايت أورخان (47). وأضاع الفحلي فرصة مواتية بعدما سدده الكرة بفرابة وهو مواجه للمرمى (49). وواصل الجيش الملكي هجماته، حيث أضاف البديل الكونغولي الديمقراطي جويل بيا الهدف الثاني، على إثر هجمة منطلقة انتهت بتسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء في الدقيقة 88. وقال المدرب البرتغالي الكسندر سانتوس إنه يعتبر أن فريق الجيش الملكي كان يستحق التأهل إلى نصف النهائي، معبرا في الندوة الصحافية التي أعقبت المواجهة، عن فخره بإداء لاعبيه والجماهير التي دعمت الفريق منذ البداية، مشددا

الاتحاد الاشتراكي

غادر فريق الجيش الملكي دوري أبطال إفريقيا لكرة القدم، رغم فوزه على بيراميدز المصري بهدفين لصفر، في المباراة التي جمعتهما أول أمس الثلاثاء على أرضية الملعب الشرقي بمكناس، برسم إياب ربع نهائي المسابقة القارية. وفي المقابل، حجز بيراميدز مقعد في النور نصف النهائي للمرة الأولى في تاريخه. ويأبى الفريق العسكري للهجوم منذ الدقائق الأولى، وتمكن من إحراز هدف مبكر عبر يوسف الفحلي بتسديدة رائعة من داخل منطقة الجزاء، إثر تمريرة منقطة من خالد أورخان في الدقيقة الثامنة. وحاول الجيش الملكي امتصاص فورة خصمه، فتراجع شبيبا إلى منطقتيه لتأمين التقدم، ما أتاح الفرصة أمام المصريين لتهديد مرمرى الحارس حمزة الحمياني، الذي تصدى ببراعة لرأسية محمود مرعي في الدقيقة 14، بعد كرة عرضية من المغربي محمد الشيبني، الذي واجه فريقه السابق. وعاد أصحاب الأرض إلى الضغط على المرمرى المصري ما أجبر الحارس أحمد

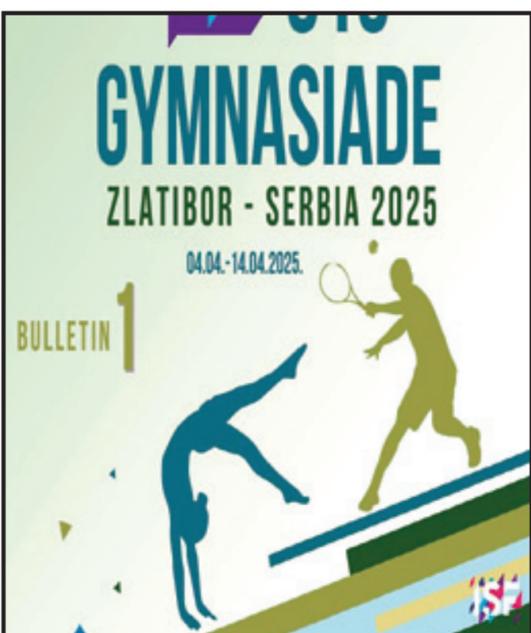
استياء داخل الأوساط الرياضية والتنظيمية بسبب غياب أبطال المغرب عن «جمنزباد صربيا 2025»

مراسلة خاصة

أقيمت بمدينة الداخلة، خصوصا في رياضي الشطرنج والبادمنتون، كما لعبت الأندية الوطنية دورا أساسيا في صقل مهارات هؤلاء التلاميذ، مما جعلهم في جاهزية تامة لتمثيل المغرب على أعلى مستوى. لكن، وإلى حدود الساعة، لم تصدر وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، ولا الجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية، ولا مديرية الإرتقاء بالرياضة المدرسية، أي بلاغ رسمي في هذا الشأن. وهو ما يعكس حالة الغموض، ويظهر تساؤلات مشروعة حول خلفيات هذا الغياب، خصوصا أن جامعة الرياضة المدرسية تستفيد من ميزانية سنوية هامة مخصصة لدعم هذه المشاركات الدولية. ويحذر منتجعون من تداعيات هذا الغياب، معتبرين أنه سيكون ضربة موجعة للرياضة المدرسية ولصورة المغرب في المحافل الرياضية الدولية. كما يضع الجهات الوصية أمام مسألة حقيقية، سواء بشأن سوء التدبير، أو التخصيص في ضمان ظروف المشاركة، أو حتى عدم الشفافية في التوصل مع الرأي العام. وتبقى أسئلة كثيرة تبحث عن أجوبة واضحة... والمسؤولية اليوم تقع على عاتق الوزارة الوصية والجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية، بالإضافة إلى مديرية الإرتقاء بالرياضة المدرسية، فالصمت لم يعد خيارا كافيا...

مع قص شريط بطولة العالم للرياضة المدرسية «جمنزباد»، التي انطلقت منافساتها أقل من 15 سنة يوم 04 أبريل الجاري وتتواصل بجمهورية صربيا حتى 14 منه، تعالت أصوات الاستغراب والتساؤلات داخل الأوساط التربوية والرياضية المغربية، بسبب الغياب المرتقب للمنتخب المدرسي المغربي عن هذه التظاهرة العالمية، رغم الاستعدادات المكثفة التي سبقتها.

ويأتي هذا الغياب في أعقاب المشاركة المغربية المتميزة في نسخة الماضية من «جمنزباد 2024»، التي احتضنتها العاصمة البحرينية المنامة، والتي سجلت فيها المملكة إنجازا غير مسبوق، حيث احتلت الرتبة التاسعة عالميا من أصل 71 دولة، والأولى عربيا وإفريقيا، بعدما أحرزت 45 ميدالية، منها 16 ذهبية، و12 فضية، و17 برونزية. ورغم هذا التتويج اللافت الذي شكّل مصدر فخر للرياضة المدرسية المغربية، فإن غياب المغرب عن نسخة هذا العام بصربيا خلف حالة من الغموض، خاصة في ظل غياب أي توضيح رسمي من الجهات المعنية. ووفق مصادر مطلعة، فإن الأبطال المغاربة خاضوا مسابقات تدريبية مكثفة، استعدادا لهذه البطولة، بعد تأهلهم خلال التصفيات الوطنية التي



الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtraki

www.alittihad.info

www.twitter.com/alittihad_alichtirak

www.facebook.com/alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

العثور على غواصة غارقة أثناء الحرب العالمية الثانية شرق روسيا



كشفت المكتبة الإعلامية لأسطول المحيط الهادئ الروسي، الاثنين، عن العثور على أنقاض غواصة إم49- من فئة «ماليوتكا» غرقت في خليج بطرس الأكبر أثناء الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945). وقد الاتصال بالغواصة المنكوبة في 16 غشت 1941، وعلى متنها 22 من أفراد الطاقم لقوا جميعاً مصرعهم.

«إم49» إلى جانب غواصة إم63- هما غواصتان تابعتان لأسطول المحيط الهادئ السوفييتي فقدتا أثناء أدائهما مهام قتالية جنوب غربي خليج بطرس الأكبر في غشت 1941، وقد أطلقت تسمية «ماليوتكا» (الصغيرة) على الغواصات من هذه الفئة نظراً لحجمها الصغير الذي كان يتيح نقلها بواسطة السكة الحديدية حتى من دون تفكيكها. وبلغت حمولة الغواصات من فئة «إم» 258 طناً.

وبدأت أعمال بناء «إم49» في صيف عام 1937 بالمصنع رقم 112 في مدينة غوركي (اسمها الحالي نيجني نوفغورود) الواقعة نحو 400 كيلومتر شرق موسكو. وفي عام 1939، دخلت الغواصة حين الخدمة بأسطول المحيط الهادئ. وفي أغسطس 1941، بدأت الغواصة بأداء الدوريات في محيط فلاديفوستوك، ولكنها غرقت إثر جرح ارتطامها بلغم سوفييتي.

أوضح المكتب الإعلامي لأسطول المحيط الهادئ، وفق ما نقله موقع «في إل» المحلي في مدينة فلاديفوستوك الواقعة في أقصى شرق روسيا، أن عمليات البحث عن الغواصتين بدأت قبل نحو 20 عاماً مع الاستعانة بالسفينة الشراعية العلمية «إيسكرا» والسفينة الهيدروغرافية «الفريق البحري فورونتسوف» وغيرهما من سفن أسطول المحيط الهادئ. وتمكن طاقم سفينة الإغاثة «إيغور بيلاسوف» التابع لأسطول المحيط الهادئ من تحديد موقع غرق الغواصة وفتتها. وبعد فحص الغواصة المنكوبة بواسطة معدات حديثة وغواصات مسيرة، تبين أن حجم الغواصة وشكلها وأسلحتها تتناسب من فئة «ماليوتكا».

مايكروسوفت تفصل المهندسة ابتهاج أبو سعد بعد فضح تواطؤها مع إسرائيل في قتل الفلسطينيين



جلال كندالي

في خطوة مثيرة للجدل، قامت شركة مايكروسوفت بفصل المهندسة المغربية ابتهاج أبو سعد بعد احتجاجها العلني على تعاون الشركة مع الجيش الإسرائيلي في تطوير أنظمة ذكاء اصطناعي تستخدم في عمليات عسكرية ضد الفلسطينيين.

وقعت الاحتجاج خلال فعالية احتفالية بمرور خمسين سنة على تأسيس الشركة، حيث وقعت ابتهاج أبو سعد أمام كبار المسؤولين، من بينهم الرئيس التنفيذي لقسم الذكاء الاصطناعي مصطفى سليمان، واتهمت مايكروسوفت بالمشاركة في إبادة جماعية من خلال تزويد إسرائيل بتقنيات مراقبة وتجنس.

أثناء كلمة السوري مصطفى سليمان التي كانت تبت مباشرة من مقر الشركة، قاطعتها ابتهاج أبو سعد قائلة إن الشركة تدعي استخدام الذكاء الاصطناعي للخير بينما تباع أسلحة ذكية للجيش الإسرائيلي، مضيفة أن مايكروسوفت ساهمت في مقتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين.

وخطمت تدخلها بإلقاء كوفية فلسطينية على المنصة تعبيراً عن تضامنها مع غزة، قبل أن تسحب من القاعة.

الهندية فانيا أغراوال التي شاركتها الموقف، ثم أعلنت فصلها بسبب ما وصفته بـ«مخالفة سياسات الشركة». وكشفت رسالة إلكترونية بعثتها ابتهاج أبو سعد لزملائها عن تفاصيل مثيرة، منها أن مايكروسوفت وقعت عقداً سرياً بقيمة 133 مليون دولار مع الجيش الإسرائيلي لتطوير أنظمة مراقبة تستهدف الفلسطينيين، وأن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من طرف إسرائيل ارتفع بشكل صاروخي بعد هجمات السابع من أكتوبر 2023.

وأشارت أيضاً إلى مشاريع سرية مثل بنك الأهداف وسجل السكان الفلسطيني، التي تساهم في عمليات القتل الانتقائي. وكتبت في رسالتها أنها لم تكن للتحقق بالشركة لو علمت أن عملها سيوجه لاستهداف المدنيين، مؤكدة أنهم يكتبون شفرات برمجية تتحول إلى أدوات قتل.

قرار الفصل أثار موجة تضامن واسعة مع ابتهاج أبو سعد، حيث عبر نشطاء عن إعجابهم بشجاعته وانتقدوا الشركة لسعيها إلى إسكات صوت الحق، حتى أن رجل الأعمال الكويتي عبدالله الديوبس أعلن عن حملة للبحث عنها بهدف توظيفها في إحدى شركاته.

في المقابل، دافعت مايكروسوفت عن قرارها مؤكدة أنها تحترم حرية التعبير لكنها ترفض الإخلال بسير العمل. وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي تفاعلاً واسعاً مع المغربية ابتهاج أبو سعد



المديرية المركزية للمشتريين
زنقة المرينين- حسان - الرباط

إعلان عن تأجيل
طلب عروض "مفتوح"
جلسة عمومية

سيتم في مكاتب المديرية المركزية للمشتريين الكائنة بالرباط زنقة المرينين-حسان فتح أطرف طلب العروض المفتوح المتعلق ب:

N° APPEL D'OFFRES	DESIGNATION	DATE INITIALE DE REMISE DES PLIS	NOUVELLE DATE DE REMISE DES PLIS	CAUTION PROVISOIRE FORFAITAIRE	CONTACTS
40/25	Réalisation d'articles publicitaires personnalisés	11/04/2025 à 10h00	18/04/2025 à 10h00	Lot 1 : 10 000,00 DH Lot 2 : 5 000,00 DH Lot 3 : 15 000,00 DH Lot 4 : 10 000,00 DH	Tél : 05 37 21 70 15 / 05 37 26 92 05 Email : tilla.bimektiouen@creditagricole.ma bouhaf@creditagricole.ma

يمكن للمتنافسين الراغبين في المشاركة الاتصال على الأرقام أو العناوين الالكترونية المشار إليها من أجل سحب دفتر التحملات.
تودع الأطراف المتضمنة للعرض بكتابة المديرية المركزية للمشتريين بالمقر المذكور أعلاه.